# جيفرى ساكس: الإمام الأكبر منارة أخلاقية للعالم


# الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ جمادى الآخرة 1448 هـ ■ نوفمبر 2026م ■ العدد مائة وثلاثة وأربعون ■ سعر النسخة «جنيهان»




القول الطيب

**السُّنَّةُ النَّبوية المشرفة ومَوْجَات التَّشْكِيك**

03



## ١٩ عامًا

# مسيرة تتجدد بلا حدود

## «خريجى الأزهر».. سفراء الوسطية والسلام

### شيخ الإسلام غرس البذرة.. والفروع امتدت عبر القارات

### 42 فرعًا داخل مصر وخارجها تُرسِّخ عالمية الرسالة الأزهرية

**د. شومان:**

**نفكك التطرف ونحصِّن عقول الشباب**



**د. صديق:**

**الإمام الأكبر يقود تطويرًا شاملًا للأزهر**

# جيفرى ساكس: شيخ الأزهر منارة أخلاقية كبرى فى عالمنا المعاصر

## حكمة ورحمة وتواضع يجسِّد أرقى قيم الحضارة الإسلامية

## شراكة مع البابا فرنسيس تجاوزت الأطر الرسمية إلى صداقة إنسانية

كتب المفكر والاقتصادى الأمريكى، البروفيسور جيفرى ساكس، مقالًا بكتاب «فى محراب الطيب»، الصادر احتفاءً ببلوغ فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عامه الثمانين، تناول فيه جوانب من شخصية فضيلته ورؤيته الفكرية والإنسانية، ودوره فى تعزيز قيم السلام والعدل والحوار بين الأديان والثقافات، مؤكدًا أنه يمثل إحدى المنارات الأخلاقية الكبرى فى عالمنا المعاصر.

أشاد ساكس بالحضور الروحى والإنسانى لفضيلة الإمام الأكبر، معتبرًا أن لقاءه والاستماع إلى كلماته يكشفان عن شخصية تجمع بين الحكمة والرحمة والتواضع، وأن فضيلته يجسّد فى سيرته وفكره جانبًا من أرقى ما قدمته الحضارة الإسلامية من قيم إنسانية، ويعبّر عن تطلعات الضمير الإنسانى المشترك فى مواجهة الحروب والكراهية والظلم.

تحدث عن رؤية فضيلة الإمام الأكبر فى قضايا الفقراء والنازحين وضحايا الصراعات، مشيرًا إلى أن خطابه ينطلق من اعتبار الإنسان قيمة أصيلة، وأن الدفاع عن الأضعف وصون كرامته جوهر رسالته.

توقف عند شراكة فضيلة الإمام الأكبر مع بابا الفاتيكان الراحل، فرنسيس الثانى، التى أثمرت توقيع «وثيقة الأخوة الإنسانية» فى أبوظبى؛ بوصفها محطة بارزة فى مسار الحوار الدينى والإنسانى، ونموذجًا لتعاون القيادات الدينية فى مواجهة التطرف وتعزيز الاحترام المتبادل.

### «وثيقة الأخوة الإنسانية» محطة فارقة لمواجهة التطرف والكراهية



بيَّن المفكر والاقتصادى الأمريكى أن العلاقة بين الإمام الطيب والبابا الراحل تجاوزت الأطر الرسمية لتصبح نموذجًا للصداقة والتعاون من أجل السلام، لافتًا إلى ما عكسته كتابات البابا فرنسيس من تقدير لدور شيخ الأزهر، مؤكدًا أن تمسك فضيلة الإمام الأكبر بهويته الدينية لا يتعارض مع انفتاحه على الآخر، بل يمثل أساسًا للحوار الحقيقى القائم على القيم المشتركة واحترام التنوع.

تناول المقال مواقف الإمام الطيب من القضية الفلسطينية، مشيدًا بثباته فى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى واعتباره القضية اختبارًا حقيقيًا لضمير العالم، مؤكدًا أن السلام العادل يظل ناقصًا ما دام شعب يعيش تحت الاحتلال محرومًا من حقوقه الأساسية.

لفت إلى اتساع اهتمام فضيلة الإمام الأكبر بقضايا الفقر واللاجئين والشباب والفئات المهمشة، والبيئة، ضمن رؤية تربط العدالة الاجتماعية بحماية الإنسان والموارد، وتنظر إلى الأرض باعتبارها أمانة ومسئولية مشتركة لا مجرد مورد قابل للاستنزاف.

اختتم ساكس مقاله بالتأكيد أن رسالة الإمام الأكبر، فى عالم تتصاعد فيه الحروب والانقسامات والأزمات البيئية والتحولات التكنولوجية، تقدم نموذجًا يقوم على الوضوح الأخلاقى والتواضع والإصغاء المتبادل والسعى الدءوب إلى العدل، وأن الاحتفاء بسيرته احتفاء بإمكان بناء عالم أكثر إنسانية تسوده قيم الأخوة والرحمة والعدل.

## .. ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالبحرين:

# الإمام الطيِّب ضمير الأمة وصوت الحق

أكد الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمملكة البحرين، عضو مجلس حكماء المسلمين، فى مقاله بالكتاب ذاته، أن فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر نموذج للعالم العامل الملتزم بالخُلق الرفيع، والداعى إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن عطاءه ومواقفه جعلت منه «ضميرًا للأمة، ومنارةً للعلم والهدى، وصوتًا للحق والفضيلة والأخلاق».

أشاد بعلاقة فضيلته بمملكة البحرين وقيادتها وشعبها، وبالعلاقة الخاصة التى تجمعه بجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مشيرًا إلى أن التعاون بين الأزهر والمجلس الأعلى ومجلس حكماء المسلمين أثمر «ملتقى البحرين للحوار» فى نوفمبر ٢٠٢٢ بحضور الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان الراحل، فرنسيس الثانى، ثم مؤتمر الحوار الإسلامى-الإسلامى «أمة واحدة ومصير مشترك» بالمنامة فى فبراير ٢٠٢٥، برعاية ملك البحرين.

أوضح أن فضيلة الإمام الأكبر كان «زينًا لما تولاه من مناصب رفيعة وليس العكس»، من رئاسة جامعة الأزهر وعضوية هيئة كبار العلماء إلى مشيخة الأزهر ورئاسة مجلس حكماء المسلمين، لافتًا إلى أن «وثيقة الأخوة الإنسانية» أسست لعهد جديد يقوم على احترام كرامة الإنسان، إلى جانب جهوده فى لمّ شمل الأمة، ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين، ومواجهته التطرف وخطابات الكراهية والتكفير.

أكد أن تأثير شيخ الأزهر تجاوز حدود مصر والعالم الإسلامي؛ ليصبح حضورًا إنسانيًا عالميًا يجسّد خطابًا حضاريًا رشيدًا «يُطفئ ولا يُشعل، ويُصلح ولا يُفسد»، داعيًا الله أن يديم عل فضيلته موفور الصحة والعافية، ويجعله «ذخرًا للإسلام والمسلمين، وحصنًا للإنسانية».




## احذروا.. مخاطر المحتوى المتداول للعبة «GTA 6»

تابع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية ما تداولته منصات التواصل الاجتماعي بشأن لعبة «جراند ثفت أوتو6» (GTA 6)، وما تضمنته المقاطع المتداولة من طقوس غامضة ومشاهد للعنف الشديد والدماء والاعتداءات، ومضامين جنسية وألفاظ غير لائقة، فضلًا عن مشاهد تعاطى المخدرات وتناول المشروبات الكحولية.

وحذّر المركز من خطورة هذه المضامين على النشء والشباب، لما لها من آثار سلبية على منظومة القيم والأخلاق، وما قد تُسهم فيه من التهوين من خطورة العنف والسلوكيات المنحرفة، وتطبيع الممارسات المخالفة لتعاليم الدين والقيم المجتمعية.

أكد المركز أن الألعاب الإلكترونية، وإن كانت إحدى وسائل الترفيه والتسلية، فإن ممارستها يجب أن تخضع للضوابط الدينية والأخلاقية، بما يحفظ سلامة النشء والشباب فكريًا ونفسيًا وسلوكيًا.

ودعا المركز أولياء الأمور والمؤسسات التربوية والإعلامية إلى تعزيز الوعي بمخاطر المحتوى الإلكتروني الضار، وضرورة التحقق من مضمون الألعاب الإلكترونية قبل إتاحتها للأبناء، وعدم اعتبار شعبيتها وانتشارها دليلًا على ملاءمتها لهم.

وطالب المركز الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية النشء وصغار السن من الألعاب الإلكترونية ذات المحتوى الضار، والعمل على توفير بدائل ترفيهية آمنة ونافعة، تُنمي مهارات الشباب، وتستثمر طاقاتهم، وتُعزز انتماءهم وقيمهم الدينية والإنسانية.

# الأزهر يستنهض ضمير العالم لنجدة نازحى غزة من قسوة الشتاء

## أمطار غزيرة تُغرق الخيام المهترئة وتحاصر الأطفال والنساء والشيوخ



## مئات آلاف المدنيين العُزَّل والرُّضَّع بلا تدفئة أو وقود

أكد الأزهر الشريف أنه يتابع بألم بالغ المأساة الإنسانية المتفاقمة، التى يكابدها أهالى قطاع غزة والنازحون فى المخيمات ومراكز الإيواء، فى ظل المنخفضات الجوية القاسية والأمطار الغزيرة التى أغرقت آلاف الخيام المهترئة، وحاصرت الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى وسط البرد القارس، دون مأوى يحميهم أو وقود ووسائل تدفئة تقيهم وطأة الشتاء، ما يضاعف معاناتهم اليومية تحت الحصار والعدوان المستمر.

شدد الأزهر أن بقاء مئات الآلاف من المدنيين العُزَّل والأطفال الرُّضَّع فى مهبّ موجات الصقيع، وحرمانهم من مقومات الإيواء الأساسية، يستوجب صحوة عالمية عاجلة فى الضمير الإنسانى لدى حكومات العالم ومؤسساته وشعوبه الحرة، حتى لا تتحول هذه المشاهد المفجعة إلى مجرد أخبار دون حراك فاعل ينتصر للإنسانية ويحفظ كرامتها وحق أبنائها فى الحياة.

وجَّه الأزهر نداءً عاجلًا إلى الهيئات الإغاثية والمنظمات الدولية، والدول العربية والإسلامية وشعوبها، للمسارعة إلى كسر قيود الحصار وتسيير جسور إمداد عاجلة، تشمل إدخال الخيام المقاومة للأمطار، ومستلزمات الشتاء والتدفئة والغذاء والدواء دون عوائق؛ صونًا للأرواح البريئة، وقيامًا بالواجب الإنسانى والدينى الذى لا يقبل الإرجاء أو التخاذل.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

# السُّنَّةُ النَّبوية المشرفة ومَوْجَات التَّشْكِيك

## فصل القرآن الكريم عن السُّنَّة النبوية يفتح أبواب العبث بالدِّين وأحكامه

### علماء المسلمين أرسوا منهجًا فريدًا لتوثيق الأحاديث النبوية شهد بدقته كبار المستشرقين

**كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لا تزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:**

**الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.**

**الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.**

**وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».**

يُسْعِدُنى أنْ أتقدَّمَ إليكُم، ولشعب مِصْرَ العريق، والأمتين: العربية والإسلامية بأطيب التهانى بحلول ذكرى مولد نَبى الرَّحمة ورَسُول السَّلام، سيدنا محمد بن عبد الله، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى إخوته من الأنبياء والمُرْسَلين.

هذه الذكرى التى تثيرُ فى وَعْىِ كُلِّ مُسلم، ووعْى كُلِّ مَن يعرِفُ هذا النَّبى الكريم ويعرفُ سيرَتَهُ وأخباره، ويقْدُرُه حقَّ قَدْره، تُثير عوالِم من ذكريات العَظَمَةِ والعُظماء، الذين غيروا التَّاريخ وأنقذُوا الإنسانية، وصححوا مَسَارَها، وكانوا حَلْقَةَ الوَصْل فى تبديد ظُلُماتِ الأرض بأضواء السَّماء.

وهـذا النَّبى- العالى القَدْرِ العظيم الجاه الـذى يَحْتَفِلُ بمَولِده- اليوم- قرابة مليار ونصف المليار من أتباعه فى مَشَارِقِ الأرض ومغاربها، هذا النبى له فى رقابنا نحنُ المؤمنينَ به وبسُنَّتِه وتعاليمه وتوجيهاته، لهُ أكثر من حق وأكثر من واجب، لأنَّه صلواتُ الله وسلامه عليه، لم يَكُن عظيمًا فى بابٍ واحد من أبواب العظمة الإنسانيَّة يَشُدُّ الأنظار ويُدهِشُ العُقول، ولكنَّه كان مَجْمَعَ العَظَمة فى كلِّ أبوابها التى تستوجب الاحترام والتوقير فى كلِّ عَصْرٍ وقبيل.

وإنَّه، وإن كان من المُستحيل فى هذه الكلمةِ المُحَدَّدة: زمانًا ومِسَاحَة، أن نُلِمَّ ولو بجانب واحدٍ من جوانب العَظَمَة المُحَمَّديَّة، المترامية الأطرافِ والأبعاد، والتى اجتمعت فى هذا الإنْسَان الكَامِل، فإنِّى لأرجو أن يكونَ لكلمتى متسع فى الإشارة إلى أمْرٍ قديم مُتجدِّد، يتعلَّق بهذه المناسبة الشريفة من قريب أو بعيد.. ذلكم هو: هذه الصيحات التى دأبت على التشكيك فى قيمةِ السُّنَّةِ النبوية، وفى ثُبوتها وحُرِّيَّتها، والطَّعن فى رواتها: من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدَهُم والمطالبة باستبعادِ سُنَّتِهِ الشَّريفةِ جُملةً وتفصيلًا من دائرة التشريع والأحكام، والاعتماد على القرآن الكريم وَحْدَه، فى كُلِّ مَا يأتيه المسلم وما يَدَعَهُ من عبادات ومعاملات، وأنَّ ما لم نَجِدْهُ مَنْصُوصًا عليه فى القرآن فإنَّ المسلمينَ فيه أحْرَارٌ من قيود الأمر والنَّهْى، والحلال والحرام.

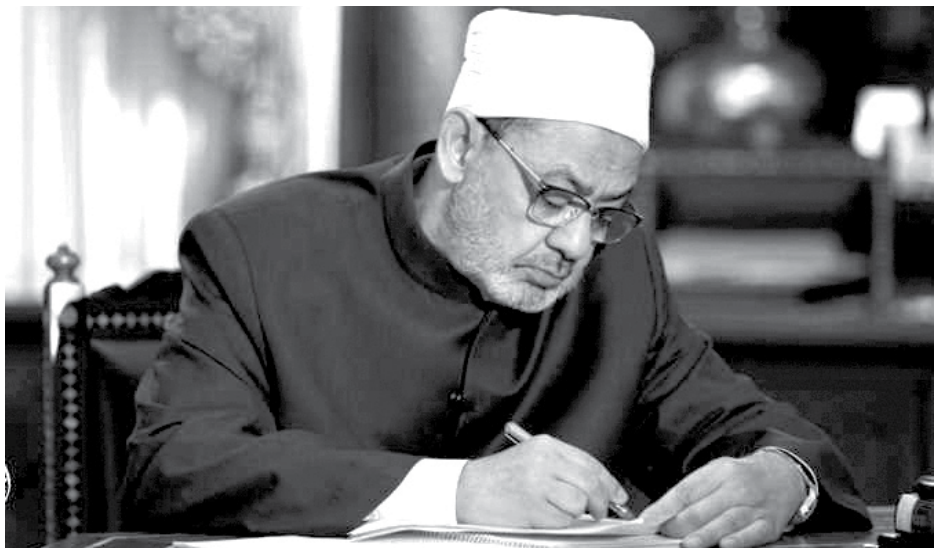
وقد ظهرت هذه الدعوة أوَّلَ ما ظهرت فى عصرنا الحاضر فى الهند، منذُ بداية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وشارَكَتْ فيها شخصيَّات شهيرة هناك، منهم من انتهى به الأمرُ إلى ادِّعاءُ النُّبوَّة، ومنهم من كان ولاؤه للاستعمار، ومنهم من أداه اجتهاده إلى إنكار الأحاديث النبوية: ما كان منها متواترًا وما كان غير متواتر، وأنَّ السُّنَّةَ ليست لها أيَّةُ قيمةٍ تشريعية في الإسلام، وأنَّ القُرآن وحدَهُ هو مصدرُ التشريع، ولا مَصْدَرَ سِواه، ضاربًا عرض الحائط بما أجمع عليه المسلمون من ضرورة بقاء السُّنَّة إلى جوار القرآن جنبًا إلى جنب، وإلا ضاع ثلاثة أرباع الدِّين.. وأنَّ سَلَخ القرآنِ عن السُّنَّة يَضعُه فى مَهَبِّ الرِّيح، ويفتحُ عليه أبوابَ العَبَثِ بآياته وأحكامه وتشريعاته، وضربوا لذلك مَثَلًا: الرُّكنَ الثانى من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهو: الصَّلاة.

فمن المعلوم أنَّ الصَّلاةَ ثابتةٌ بالقُرآن، لكن لا تُوجَد آيةٌ واحدة فى طولِ القُرآنِ وعَرْضِه يتبيَّنُ منها المسلِمُ كيف يُصلِّى ولا ما هى كيفيَّة الصَّلاة، ولا عدد ركعاتها وسَجَداتِها ولا هيئاتها، من أوَّلِ تكبيرة الإحـرام إلى التسليم من التَّشهد الأخير.. فهذه التفاصيلُ وأضرابُها لا يُمْكِنُ تبيُّنها ولا مَعرفتُها ولا الاستدلال عليها إلا من السُّنَّةِ النَّبويَّة التى هى المَصْدَرُ الثانى من مصادرِ التشريع فى الإسلام. وحينَ طُولِبَ أحَدُ كبرائِهم فى مُناظرة، بإقامة الدليل على هيئاتِ الصَّلاةِ من القُرآنِ فقط حتَّى يَتَّبِعَهُ المسلمون، قال- وهو غارقٌ إلى أذنيه فى قياس الإحراج-: «إنَّ القرآن لم يَأمُرنا إلَّا بإقامةِ الصَّلاة، أمَّا كيفيَّةُ أداءِ الصَّلاةِ- من ركوعٍ وسجود... إلخ- فأمْرُ متْرُوكٌ لرئيس الدولة، يُحَدِّدُه بمشورةِ مُستشاريه حَسَبَ الزمانِ والمكان».

وفـى هـذا الاتـجـاه سـار كثير مـن المقربين مـن أجهزة الاستعمار البريطانى فى الهند، فأنكَرُوا آيات الجهاد وأفتوا بحُرمةِ التصدى للمُسْتَعْمِرين، وأنكَرُوا كُلَّ ما تُنكِرُه الثقافة الغربيَّة ولو كان دينًا، وأثبتوا ما تُثبته هذه الثقافة حتى لو جاء صادمًا للإسلام وإجماع المسلمين.

ثم ما لبثت الفتنة أن انتقلت إلى مصر، وتعصَّبَ لها طبيب بسجن طرة، نَشَرَ مَقالتين فى مجلة «المنار» عام: ١٩٠٦، ١٩٠٧م بعنوان: «الإسلام هو القُرآنُ وَحْدَهُ»، ولقيت فِكْرَتُه دعمًا من بعض الكُتَّاب المتربصين بالسُّنَّةِ النبوية.

وهؤلاء على اخْتِلافِ أماكنهم وأزْمانِهم، وتباينات مشاربهم وأذواقهم يجمعهم قاسم مُشترك، هو: التشكيك فى رواة الأحاديث، والإغضاء من قيمة جهود علميَّةٍ جَبَّارةٍ مُضْنِيةٍ، أفنى فيها عُلَماءُ الأُمَّة وجهابذتُها أعمارًا كاملة، أراقوا فيها



## السُّنَّة النبوية تبيِّن أحكام العبادات وتفاصيلها.. ولا يمكن معرفة كيفية أداء الصلاة من القرآن وحده



## علماء الأمة أفنوا أعمارهم في تمحيص الأحاديث النبوية وتمييز الصحيح من غير الصحيح

ماءَ أعينهم، من أجل هدف واحد، هو تمييز الصحيح من غير الصحيح من مرويات السُّنَّة، وذلك من خلال بَحْث دقيق، مُتفرِّد وعجيب، في تاريخ الرُّواة وسِيَرهم العِلْميَّة والخُلُقيَّة، ومنزلتهم في الصِّدْق والضَّبْط والأمانة، ومَنِ المُعَدَّلُ ومَن المجْرُوح؟ حتى نشأ بين أيديهم من دِقَّةِ التَّعقُّب والتَّقصي والتتبع عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ يُعرف عند العلماء بعلم «الإسناد» أو «علم الرِّجال»، وهو عِلْمٌ لا نظير له عِنْدَ غير المسلمين، لا قديمًا ولا حَدِيثًا، وقد شَهِدَ بذلك الأفذاذ من عُلَماءِ أوروبا مِمَّن توفَّروا على دراسةِ السُّنَّةِ النبوية؛ حتَّى قال المُسْتَشْرِق الألماني أليويس شبرنجر: «إنَّ الدُّنيا كلها لم ترَ ولن ترى أُمَّةً مثل المسلمين- فقد دُرِسَ بفضل علْم الرِّجال الذى صَمَّمُوه حياةُ نصف مليون رَجُل، وحتى قال المستشرق الإنجليزى الكبير مارجليوث فى إحدى محاضراته عن هذا العِلْم: زَعْمُ أنَّ «نظريَّة الإسناد» (عند عُلَماء الحديث) قد سَبَّبت كثيرًا من المتاعب؛ نظرًا لما يتطلبه البحث فى توثيق كل راءٍ من رواة الأحاديث، فإن قيمة نَظَرِيَّة «الإسناد» فيما يتعلق بدِقَّةِ الحديثِ النَّبوى لا يُمكنُ الشَّكُّ فيها، ومِن حَقِّ المسلمين أن يفتخروا بعِلْم الحديث من علومهم.

هذا الكلام المُنْصِف لم يصدر عن عُلَمَاءِ الغرب- رُغْمَ صُعوبَتِه على ألسنتهم- إلَّا بعدَ مُكابداتٍ طويلةٍ فى الدَّرْسِ والبَحْثِ والتنقيب، وبعد ما تبيَّنَ أنَّ التَّاريخَ لا يَعْرِفُ شخصًا آخرَ نبيًا أو زَعيمًا أو بطلًا غير محمَّدٍ ﷺ، سُجِّلت فيما يَقُولُ العُلَماء جميعُ وقائعُ حياته، وجميع أفعاله وأقواله وأسْفارِه وأخلاقه وعاداته حتى شَكْلِ لباسه، وخطوط وجهه وكيفية تكلمه ومَشيهِ وأكْلِه وشُرْبِه ونومه وتبسُّمِه، ونمط عَشيرته فى أهل بيته وأصدقائه وأعْدائِه، وغيرُ ذلكَ مِمَّا حفلَتْ به مراجع السير والتاريخ.

وأختم كلمتى بالعودة إلى رِحَابِ صاحب هذه الذِّكْرَى، صَلَواتُ الله وسلامه عليه؛ لأتساءل تساؤل تعجب ودهشة بالغة: من أنبأ هذا النبى الكريم- قبل أربعة عشر قرنًا من الزَّمان- أن أناسًا مِمَّن يَنتسبون إليه سَيخْرُجُونَ يومًا من الأيَّام يُنَادُونَ باستبعادِ سُنَّتِه والاكتفاء بالقُرآن عنها، لِيُحَذِّرَنا من صنيعهم وهُمْ لا يَزالونَ فى كَتْمِ العَدَمِ وغَيَاهِبِ الظُّلُمات، وليقول لنا فى حَدِيثٍ صَحيح: «يُوشِكُ رَجُلٌ مِنْكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَنِّى فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ الَّذِى حَرَّمَ اللَّهُ».. أليس هذا دليلًا من دَلائِل نبوته ومُعْجِزة من مُعْجِزاته التى لا يَنْطَفِئُ سراجُها الوهَّاج على مرِّ الزَّمَانِ وكَرِّ الدُّهُور؟!.

سيادة الرئيس..

أُكَرِّرُ تهنئتى لسيادتِكُم وأسأل الله تعالى لكُم المزيد من العَزْم والتَّوفيق والسَّداد.. وأنْ يُحَقِّقَ اللهُ على أيديكُم آمال البلادِ والعِبَاد. شكرًا لحضراتكم وكل عام وأنتم بخير.

والسَّلام عَليكُم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه

**• أصل هذه المحاضرة كلمة أُلقيت في الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، بقاعة مؤتمرات الأزهر، في: ١١ ربيع أول، سنة: ١٤٤٠ هـ، الموافق: ١٩ من نوفمبر، سنة: ٢٠١٨م.**



## الإمام الأكبر لأوائل خريجى الأزهر الوافدين:

# أنتم سفراء الأزهر.. والعالم ينتظر منكم تقديم الصورة الصحيحة للإسلام







استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ٤٥ طالبًا وطالبة من أوائل خريجى جامعة الأزهر الوافدين للعام الجامعى ٢٠٢٥/٢٠٢٦م.

هنأ فضيلة الإمام الأكبر أبناءه الطلاب بتخرجهم وتفوقهم، معربًا عن اعتزازه بما حققوه من تميز علمى خلال رحلتهم فى رحاب الأزهر الشريف، مؤكدًا أن الأزهر يفخر بأبنائه الوافدين الذين يجمعهم الانتماء إلى منهجه الوسطى، وأن مسئوليتهم الحقيقية تبدأ بعد التخرج، بوصفهم سفراء للأزهر ينشرون قيم الإسلام السمحة، ويرسخون ثقافة الحوار والتعايش والسلام.

أكد فضيلته أن العالم ينتظر من خريجى الأزهر تقديم النموذج الصحيح لرسالة الإسلام القائمة على الرحمة والاعتدال واحترام الإنسان، مشيرًا إلى حرص الأزهر على استمرار التواصل مع خريجيه ودعمهم، ليكونوا نماذج مضيئة فى بلدانهم، يسهمون بعلمهم وأخلاقهم فى خدمة أوطانهم والإنسانية جمعاء.

أعرب الطلاب الوافدون عن بالغ سعادتهم واعتزازهم بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، مثمنين ما يوليه الأزهر الشريف وإمامه الأكبر من رعاية علمية ومعيشية شاملة للطلاب الوافدين من مختلف دول العالم، مؤكدين عزمهم على أن يكونوا خير سفراء للأزهر فى أوطانهم، وينقلوا منهجه الوسطى المعتدل ورسالته الإنسانية إلى مجتمعاتهم.

جاء اللقاء عقب الاحتفالية الكبرى التى نظمها الأزهر الشريف لتخرج الطلاب الوافدين للعام الجامعى ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦م، تقديرًا لتفوقهم العلمى وتميزهم الدراسى، وتشجيعًا لهم على مواصلة مسيرتهم فى طلب العلم وخدمة أوطانهم.

### برعاية الإمام الأكبر وإشراف ساحة الشيخ الطيب

# الأزهر يطوى صفحة خصومة ثأرية بين أبناء العمومة بـ«القرنة»





### د. محمد الجندى: نرسخ ثقافة العفو والتسامح لحفظ الدماء وقطع دوائر العنف والثأر

وسط حشود جماهيرية، وبرعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وإشراف فضيلة الشيخ محمد محمد أحمد الطيب الحسانى، رائد ساحة الشيخ الطيب ورئيس لجنة المصالحات بالساحة، شاركت اللجنة العليا للمصالحات الثأرية بالأزهر، برئاسة د. عباس شومان، فى مراسم إنهاء خصومة ثأرية بين أبناء العمومة من بيتى «ناجح عبد المعطى مراد» و«إبراهيم أبو الصغير»، بساحة الشيخ الطيب الحسانى بالقرنة، بحضور د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية.

شهدت مراسم الصلح حضور قيادات اللجنة العليا للمصالحات الثأرية، ود. هشام أبو زيد، نائب محافظ الأقصر، واللواء سامح درويش، مساعد مدير أمن الأقصر، ولفيف من القيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية، وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ، وعدد من وعاظ منطقة وعظ الأقصر.

أكد د. محمد الجندى أمين مجمع البحوث الإسلامية أن هذا الصلح يأتى فى إطار حرص فضيلة الإمام الأكبر على حفظ الدماء وصيانتها، واستكمالًا لجهود اللجنة العليا للمصالحات الثأرية بالأزهر فى إنهاء النزاعات، وترسيخ ثقافة العفو والتسامح، بما يسهم فى تعزيز الأمن والاستقرار المجتمعى، والحيلولة دون استمرار دوائر العنف والثأر.

أضاف الأمين العام أن المصالحة تجسد قيم العفو والصفح والإصلاح بين الناس التى حثت عليها الشريعة الإسلامية، ودعت إلى إعلاء مصلحة المجتمع، وتغليب صوت العقل والحكمة، وإصلاح ذات البين، بما يعزز روابط الأخوة والتراحم، وينشر السكينة بين أفراد المجتمع.

# «نور» تجوب شمال سيناء.. لبناء الوعى واكتشاف المواهب

### جولة ثقافية وتربوية لفتح آفاق الإبداع أمام النشء

انطلقت فعاليات زيارة وفد مجلة «نور»، التابعة للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إلى محافظة شمال سيناء، فى جولة تستمر عشرة أيام، وتشمل عددًا من المدن والمراكز، وتستهدف المدارس والمعاهد الأزهرية والمؤسسات الثقافية والدينية، فى إطار رسالة المجلة الهادفة إلى بناء الوعى الفكرى والثقافى لدى النشء، واكتشاف المواهب الطلابية ورعايتها.

ضم الوفد عبد المنعم حسين، نائب رئيس تحرير المجلة، وأحمد الحسينى، المنسق الإعلامى، ومحمد إبراهيم، المصور الصحفى، وكان فى استقبالهم ومرافقتهم إبراهيم الفحام، مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بمنطقة شمال سيناء الأزهرية.

استهل الوفد جولته بزيارة مدرسة أحمد عرابى الابتدائية بالدمج، وقصر ثقافة العريش، ومدرسة الشهيد أحمد عبد العزيز بالدمج، وسط ترحيب من القيادات التعليمية والثقافية بالمحافظة.

استقبل الوفد بقصر ثقافة العريش محمود حنفى، مسئول الثقافة بشمال سيناء، ومديرة القصر، فيما حظيت الزيارة بمتابعة د. عادل السايس، مدير عام العلوم العربية والشرعية بمنطقة شمال سيناء الأزهرية.

شهدت الزيارات تفاعلًا لافتًا مع الطلاب، من خلال حوارات مفتوحة حول القضايا الثقافية والفكرية التى تهم النشء، والتعرف على مواهبهم وإبداعاتهم فى مختلف المجالات، تمهيدًا لإبرازها وتسليط الضوء عليها إعلاميًا.

عرّف أعضاء الوفد الطلاب برسالة مجلة «نور» الثقافية والتربوية، وما تقدمه من محتوى هادف للأطفال والنشء، ومنصاتها الرقمية، وسبل التواصل معها وإرسال الأعمال الإبداعية والمشاركات الطلابية لنشرها والتعريف بأصحابها.

تأتى الجولة امتدادًا للدور التوعوى والثقافى الذى تضطلع به المجلة فى بناء وعى الأجيال الجديدة، وترسيخ القيم الإيجابية، وتشجيع القراءة والإبداع، وفتح آفاق التعبير أمام الأطفال عن أفكارهم ومواهبهم، بما يسهم فى إعداد جيل واعٍ ومبدع، معتز بهويته الوطنية والثقافية.

من المقرر أن تتواصل الزيارات لتشمل المزيد من المؤسسات التعليمية والثقافية والدينية بمختلف أنحاء المحافظة.



# سوهاج تنهى خصومة ثأرية برعاية الإمام الأكبر وجهود لجان المصالحات

## طى صفحة الخلاف بين «آل عبد النعيم» و«آل عبد العزيز» بقرية الخزندارية





## د. شومان: حفظ النفوس مقصد شرعى أصيل.. والإصلاح ركيزة السلم المجتمعى

التقى د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة العليا للمصالحات بالأزهر، اللواء طـارق راشـد، محافظ سـوهـاج، لبحث البناء على ما تحقق من نجاحات وتكثيف جهود لجان المصالحات الثأرية، بحضور د. أحمد الشرقاوى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ود. أحمد حمادى، رئيس فرع المنظمة بسوهاج، ود. محمد حسنى، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة سوهاج الأزهرية.

نقل د. شومان تحيات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للمحافظ، واستعرض اللقاء حصاد جهود لجان المصالحات فى سوهاج على مدار نحو عقد كامل، وخطط إنهاء الخصومات المتبقية؛ سعيًا إلى إعلان المحافظة خالية تمامًا من النزاعات الثـأرية. وأكـد أن رجـال الأزهـر فـى قطاعات التعليم والوعظ ولجان المصالحات يؤدون دورهم التاريخى بمسئولية وطنية وشرعية، مستندين إلى خبرات ميدانية راسخة، بما يرسّخ السلم الأهلى

> **اللواء طارق راشد:**
> **دعم كامل ومشاركة ميدانية فى الجلسات الختامية**

ويحقن الدماء.

ثمَّن المحافظ المسيرة المشرفة لجهود الأزهـر ولجنة المصالحات، مؤكدًا أن هذه الشراكة أثمرت نتائج ملموسة، ومعلنًا دعمه الكامل لاستمرارها واستـعـداده للمشاركة الميدانية فى الجلسات الختامية للمصالحات.

وفى ترجمة عملية لهذه الجهود، شهدت قرية الخزندارية بمركز طهطا، برعاية فضيلة الإمام الأكبر وإشراف د. عباس شومان، إتمام الصلح وإنهاء الخصومة الثأرية بين عائلتى «آل عبد النعيم» و«آل عبد العزيز»، بحضور قيادات أمنية وتنفيذية وشعبية، وممثلين عن المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية، وحشد غفير من أهالى القرية والمراكز المجاورة.

أكد د. شومان فى كلمته أن الإصلاح بين الناس فريضة شرعية ومسئولية مجتمعية تصون الدماء وتحفظ الأنفس التى عظّم الله حرمتها، مستشهدًا بقوله تعالى: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»، موضحًا أن مواجهة الثأر تتطلب ترسيخ الوعى بالاحتكام إلى الشرع والقانون، وتغليب قيم العفو والصفح؛ لأن قوة الأوطان تنبع من تماسك أبنائها.

واختُتمت المـراسـم بـقـراءة الفاتحة وتـبـادل المصافحة والعناق بين أبناء العائلتين، معلنين طى صفحة الخلاف نهائيًا وعودة المودة.



## 3 أعضاء جدد بهيئة كبار العلماء

تقدمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، برئاسة أ. د. عباس شومان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، وأ. د. محمود صديق، رئيس جامعة الأزهـر نائب رئيس مجلـس الإدارة، واللـواء وائل بخيت، نائـب رئيس مـجلس الإدارة، وأ. د. عبد الدايم نصير، الأمين العام، وأ. د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمي، وأعضاء مجلس الإدارة وجميـع العاملين، بخـالص التهنئـة إلـى أ. د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة بالغربية، وأ. د. عبد الفتاح عبد الغنى العوارى، وأ. د. محمد إبراهيم الحفناوى، بمناسبة تعيينهم أعضاءً بهيئة كبار العلماء، راجية المولى سبحانه وتعالى لهم دوام التوفيق والسداد.

## د. عباس شومان.. خلال محاضرته بدورة «الصم فى الإسلام»:

# الإعاقة لا تمنع التفوق.. وميزان قيمة الإنسان عمله وتقواه



أكد د. عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، أن الإعاقة لا تحول دون مشاركة الإنسان الفاعلة فى المجتمع، أو تفوقه وتميزه فى مختلف المجالات، مشيرًا إلى أن قيمة الإنسان فى الإسلام لا تقاس بسلامة جسده أو حُسن مظهره، وإنما بما يحمله قلبه من إيمان وتقوى، وما يقدمه من أعمال صالحة.

جاء ذلك خلال المحاضرة الثامنة بدورة «الصم فى الإسـلام»، التى ألقاها فضيلته تحت عنوان: «هل قيمة الإنسان فى جسده أم فى عمله وتقواه؟».

أوضح د. شومان أن التاريخ الإسلامى حافل بنماذج ملهمة من الصحابة الذين تعرضوا لإصابات جسدية، لم تحل دون عطائهم، ولم تمنعهم من تسجيل بطولات عظيمة وأداء أدوار مؤثرة فى المجتمع، مؤكدًا أن القدرات الجسدية ليست معيارًا لقيمة الإنسان أو مكانته.

> **التاريخ الإسلامى حافل بنماذج ملهمة لم تمنعها الإعاقة من أداء أدوار عظيمة فى المجتمع**

أشار إلى قدرة الأشخاص ذوى الإعاقة على تحقيق التميز فى مختلف المجالات العلمية والرياضية وغيرها، مستشهدًا بنماذج من الطلاب المكفوفين الذين تصدروا قوائم الأوائـل فى كلياتهم، وتفوقوا على زملائهم المبصرين، بما يؤكد أن النجاح لا يتوقف على سلامة الجسد أو الـحـواس، وإنـمـا يرتبط بـالإرادة والاجـتـهـاد وحسن توظيف القدرات والإمكانات.

استشهد د. شومان بقول النبى ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»، موضحًا أن الإنسان قد ينشغل بالمظاهر الخارجية، بينما يتمثل المعيار الحقيقى لقيمته عند الله تعالى فى صلاح قلبه ونقاء سريرته وحسن عمله.

شدد على ضرورة التخلى عن النظرة التى تنتقص من قدرات الأشخاص ذوى الإعاقة، والعمل على دعمهم وتمكينهم وإتاحة الفرص أمامهم؛ لإبراز مواهبهم وتحقيق طموحاتهم، باعتبارهم شركاء فاعلين فى بناء المجتمع ونهضته.

## د. شومان.. فى مؤتمر «اللغة العربية» بجرجا:

# التراث يتسع للاجتهاد.. والأئمة أقرّوا المراجعة




شهد د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، المؤتمر العلمى لكلية اللغة العربية بجرجا «تراثنا وقراءته بين الإنصاف والإجحاف»، بحضور د. أحمد حمادى، رئيس فرع المنظمة بسوهاج، ود. فتحى إسماعيل، عميد الكلية رئيس المؤتمر، ود. عصمت أحمد رضوان، وكيل الكلية مقرر المؤتمر، وشهد مداخلة لرئيس جامعة الأزهر، د. محمود صديق، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، أكد فيها دعمه للجهود العلمية الخادمة للتراث.

أكدت المناقشات أهمية التعامل مع التراث بوصفه رصيدًا حضاريًا من مكوّنات الهوية، يخضع للبحث والنقد العلمى المنضبط دون جحود لفضله أو تقديس غير مبرر، وأن الأصالة لا تتعارض مع التجديد.

أوضح د. شومان أن أئمة المذاهب لم يعدّوا اجتهاداتهم نهاية المطاف، بل أقرّوا مبدأ المراجعة وقبول الرأى الأصوب متى قام عليه الدليل، داعيًا إلى نشر مخرجات المؤتمر وأبحاثه فى الصحف والدوريات العلمية.

شهد المؤتمر تكريم د. أحمد حمادى تقديرًا لجهوده فى خدمة رسالة الأزهر.

# «جمادى الآخرة.. دروس وعبر» من رحاب الجامع الأزهر





احتفى الأزهـر الشريف، بالتعاون مع إذاعـة القرآن الكريم، بغُرّة شهر جمادى الآخـرة من رحاب الجامع الأزهر، بحضور د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، الذى أوضح أن الشهر ارتبط بوقائع تاريخية أبرزها وفاة سيدنا أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- فى العام الثالث عشر من الهجرة، إلى جانب أحداث أخرى اختلف المؤرخون فى توقيتها، مؤكدًا أن العبرة ليست بتحديد الشهر، بل بما تحمله الوقائع من دروس؛ فالتاريخ الإسلامى سجل حافل بالتجارب التى تعين على فهم الحاضر وتجنب أخطاء الماضى.

شدد على أن الأمة تجاوزت بفضل الله محنًا كبرى كادت تعصف بوحدتها، داعيًا إلى توقير صحابة النبى ﷺ جميعًا، والبراءة مما يُوجّه إليهم من إسـاءات، والترفع عن الخوض فيما وقع بينهم وحمله على الاجتهاد.

استشهد د. شومان باختلاف أبى بكر وعمر- رضى الله عنهما- فى قتال مانعى الزكاة، موضحًا أنه لم يكن خلافًا فى أصل الدّين، بل كان اختلافًا فى فهم النص وتنزيله على الواقعة، يكشف عن منهج الصحابة فى الاجتهاد والتعامل مع النوازل.



# الطب الشرعى يدعم منظومة العدالة

نظّم مشروع «سفراء الأزهر»، التابع لإدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، دورة تدريبية بعنوان «الطب الشرعى وتطبيقاته العلمية والعملية»، بمشاركة أكثر من ٣٠ أزهريًا من مختلف الكليات، حاضر فيها د. محمد زيدان، خبير الطب الشرعى بوزارة العدل، ود. إيمان عبد العظيم، المدرس بقسم القانون بكلية الدراسات الإسلامية بنات بالقاهرة، بحضور المهندس محمد جلال قطب، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة، وتسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات.

أكد المهندس محمد جلال قطب، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة، أهمية التعرف إلى دور الطب الشرعى فى دعم منظومة العدالة بتوظيف الوسائل العلمية الحديثة فى فحص الأدلة، فيما استعرض د. محمد زيدان، خبير الطب الشرعى بوزارة العدل، أبرز الأساليب العلمية فى فحص الأدلة وتحليلها وتوثيقها وفق المعايير العلمية والقانونية، وتناولت د. إيمان عبد العظيم العلاقة بين الطب الشرعى والتطبيقات القانونية وأثرها فى دعم إجراءات التقاضى وصون الحقوق.

وشهد البرنامج مناقشات تفاعلية بين المحاضرين والمشاركين.

## بتوجيهات شيخ الأزهر

# «بيت الزكاة والصدقات» يخصص 10 ملايين جنيه دعمًا عاجلًا لأسر شهداء ومصابى حادث الطريق الدائرى بالوراق




أعلن «بيت الزكاة والصدقات»، بتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تخصيص ١٠ ملايين جنيه لتقديم دعم عاجل لأسر شهداء ومصابى حادث حريق الطريق الدائرى بمنطقة الوراق بمحافظة الجيزة، تخفيفًا لمعاناة الأسر المتضررة، ومساندتها فى مواجهة تداعيات الحادث الأليم.

أكد «بيت الزكاة والصدقات» أن هذه الخطوة تأتى انطلاقًا من رسالته الإنسانية والمجتمعية، وحرصه على مساندة المتضررين من الحوادث والكوارث، وتقديم أوجه الدعم والرعاية اللازمة لهم، تجسيدًا لقيم التكافل والتراحم التى يدعو إليها الإسلام، وترسيخًا للدور الإنسانى للأزهر الشريف فى مساندة أبناء الوطن وقت الأزمات والمحن.

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» فتح باب التبرعات أمام الأفراد والمؤسسات الراغبة فى الإسهام فى دعم أسر الشهداء والمصابين، بما يسهم فى توسيع نطاق المساندة المقدمة للأسر المتضررة، مؤكدًا أهمية تكاتف الجهود المجتمعية لتخفيف آثار هذه الفاجعة الإنسانية.

# «نور» تعزز الوعى الثقافى والقيم الأخلاقية لدى طلاب بنها

## يوم تثقيفى لتنمية مهارات الأطفال وترسيخ مكارم الأخلاق







## ورش فنية وأشغال يدوية لاكتشاف مواهب الأطفال وتنمية قدراتهم الإبداعية

فى إطار جهودها الرامية إلى تنمية وعى النشء وتعزيز القيم الأخلاقية والوطنية لدى الأطفال، زار وفد مجلة «نور» للأطفال، الصادرة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، مجمع مدارس هيئة الشبان العالمية ببنها، لتنفيذ يوم تثقيفى متكامل تضمن مجموعة من الأنشطة التربوية والثقافية والفنية الهادفة.

ضم الوفد عبد المنعم حسين، نائب رئيس تحرير مجلة «نور»، والشيخ مجدى أتى خضر، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة القليوبية الأزهرية ورئيس فرع المنظمة بالمحافظة، والشيخ عبد الرحمن حسن النجار، مدير عام منطقة وعظ القليوبية ونائب رئيس فرع المنظمة، وكان فى استقبالهم مصطفى عبد الحميد فرج، رئيس هيئة الشبان العالمية ببنها الممثل القانونى لأصحاب المدارس التابعة للهيئة.

شهدت الزيارة تنظيم عدد من الورش الفنية والإبداعية للأطفال، بإشراف فريق متخصص من مدربى الأنشطة بالمجلة، وسط تفاعل لافت من الطلاب ومشاركة متميزة فى تنفيذ أعمال الصلصال والأشغال اليدوية، التى أتاحت لهم فرصة التعبير عن مواهبهم واكتشاف قدراتهم الفنية وتنمية مهاراتهم الإبداعية، فى أجواء اتسمت بالتشجيع والتحفيز.

كما تضمنت الفعاليات عرض حلقات من مسلسل «نور وبوابة التاريخ»، بهدف تعريف الأطفال بتاريخ علماء المسلمين وإسهاماتهم عبر العصور، إلى جانب فقرة تفاعلية مخصصة للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، شملت مجموعة من الأغانى والأنشطة التعليمية التى تسهم فى تنمية مهاراتهم الحسية والحركية.

وبالتزامن مع الأنشطة، أقيم معرض لكتب وإصدارات ومطبوعات مجلة «نور» للأطفال، أتاح للطلاب التعرف على محتوى ثقافى متنوع يناسب اهتماماتهم وأعمارهم، ويأتى فى إطار تشجيع القراءة وغرس حب المعرفة والاطلاع، وتعزيز ارتباط الأطفال بالكتاب منذ الصغر.



## عروض من مسلسل «نور وبوابة التاريخ» لتعريف الطلاب بعلماء المسلمين وإسهاماتهم الحضارية

فى سياق متصل، عُقدت ندوة تثقيفية موسعة بعنوان «مكارم الأخلاق»، استهدفت طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، تناولت أهمية الأخلاق الحميدة فى بناء الشخصية السوية وترسيخ أسس التعامل الإنسانى الراقى، حيث ركزت على عدد من القيم النبيلة، من بينها الصدق، والأمانة، والتسامح، وبر الوالدين، واحترام الكبير، ومناهضة التنمر والسلوكيات السلبية الدخيلة على المجتمع.

أكد المحاضرون خلال الندوة أن الأخلاق لا تقتصر على الشعارات أو الكلمات، وإنما تتجسد فى السلوك والممارسات اليومية داخل المدرسة والأسرة والمجتمع، بما يسهم فى إعداد جيل واعٍ ومسئول، قادر على المشاركة فى بناء مجتمع متماسك تسوده قيم الاحترام والمحبة.




# من الأزهر إلى العالم

## 42 فرعًا لـ «خريجي الأزهر» داخل مصر وخارجها تُرسِّخ عالمية الرسالة الأزهرية





## صناعة أجيال جديدة من «سفراء الأزهر» وتأهيل الأئمة والوعاظ

**27** إصدارًا بأكثر من 15 لغة لتفنيد الفكر المتطرف

**90** محاضرة وورشة عمل لتصحيح المفاهيم المغلوطة

## منصات رقمية لحفظ التراث الأزهرى وتعزيز حضوره عالميًّا

على مدى ١٩ عامًا، نجحت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في بناء جسور ممتدة من التواصل مع أبناء الأزهر حول العالم، وترسيخ هويتهم الأزهرية، وتعزيز حضور المنهج الوسطي المستنير، عبر منظومة متكاملة من البرامج العلمية والثقافية والتدريبية والإعلامية، لتواصل رسالتها في مواجهة الفكر المتطرف، وإعداد أجيال جديدة من سفراء الأزهر، وترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الإنساني.

وفي عالم تتشابك فيه الصراعات الفكرية وتتسع مساحات التطرف وتُنتزع المفاهيم الدينية من سياقاتها لتُوظف في خدمة أفكار مغلطة تبرز الحاجة لخطاب ديني رشيد لا يكتفي بمواجهة الانحراف، بل يؤسس لوعي قادر على التمييز، ويعيد الاعتبار لقيم التسامح والتعايش، وهو ماقامت به المنظمة منذ تأسيسها حتى الآن.





الرواق
جمادى الآخرة 1447هـ
نوفمبر 2026م
العدد
مائة وثلاثة وأربعون



## د. شومان:

# الإمام الطيِّب

## غرس البذرة.. والجذور ترسخت.. والفروع امتدت عبر القارات

### برامج نوعية لكل إقليم تراعى تباين مشكلاته من أفريقيا إلى أوروبا وشرق آسيا

**تسعة عشر عامًا مرت على تأسيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، كيانًا يجمع أبناء الأزهر في مشارق الأرض ومغاربها، ويصل ما انقطع بين الخريج ومؤسسته الأم بعد أن يغادر أروقتها. وبهذه المناسبة حاورت «الرواق» فضيلة أ. د. عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة الأمين العام لهيئة كبار العلماء، حول قصة التأسيس، ومجالات العمل، وما تحمله المرحلة المقبلة من مبادرات.**



قال د. شومان إن المنظمة أسسها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله، وإن التفكير في إنشائها بدأ عام ٢٠٠٦، حين انعقد الملتقى الأول لخريجي الأزهر الشريف، وكشفت المناقشات التي دارت فيه عن حاجة ماسة إلى كيان يربط خريجي الأزهر في العالم كله، في الداخل والخارج، بمؤسستهم الأم.

أوضح أن سر هذه الحاجة يعود إلى العلوم التي يعلّمها الأزهر، ويدرّسها؛ فهي علوم متجددة لا تتوقف عند حد، لا سيما ما يتعلق منها بالمجال الفكري الديني؛ ومن ثمّ تبقى الحاجة ماسة إلى تواصل الخريجين الدائم مع المؤسسة الأم، حتى تزودهم بكل ما يجدّ في هذا الميدان، وبما يُعرض من قضايا ومستجدات تحتاج إلى نظر علمي رصين.

أشار إلى أن المنظمة نشأت برعاية فضيلة الإمام الأكبر وقيادته، حتى استقرت وترسخت جذورها، وامتدت فروعها في العديد من دول العالم الإسلامي، لتغدو اليوم في عيدها التاسع عشر كيانًا مؤسسيًا راسخًا له حضوره وأثره.

أكد د. شومان أن المنظمة ليست منظمة تقليدية، وإنما هي منظمة مؤسسية تعمل في مجالات متعددة، هدفها الأساسي ربط خريجي الأزهر بالأزهر الشريف، ليس عبر التواصل معهم وحده، وإنما من خلال عقد الدورات التجديدية والتثقيفية، ورفع كفاءة العاملين في مجال الدعوة في الدول التي يتخرج فيها أبناء الأزهر.

أضاف أن المنظمة تقدم كذلك دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتتوسط في تيسير التحاق الطلاب غير المصريين بالدراسة في الأزهر، بالتنسيق مع مشيخة الأزهر، وقطاع المعاهد الأزهرية، وجامعة الأزهر، وإدارة الوافدين، وأكاديمية الأزهر العالمية للتدريب، وسائر الجهات التابعة للأزهر الشريف.

أوضح د. شومان أن المنظمة تولي عناية كبيرة لتفكيك الفكر المتطرف الذي ينتشر في بعض البلدان، وتفنيد الشُبه التي تروَّج لنشره، وهدم الحجج التي يتذرع بها أصحابه لإيقاع الشباب في شراكهم، وذلك من خلال دورات متخصصة يقدمها علماء الأزهر.

لفت إلى أن لدى المنظمة برامج عدة موجهة إلى كل منطقة من مناطق العالم؛ لأن المشكلات تتنوع وتختلف من منطقة إلى أخرى، فما يوجد في أفريقيا، على سبيل المثال، يختلف عن المشكلات القائمة في أوروبا أو شرق آسيا، ولذلك أُعدت برامج متخصصة تناسب طبيعة كل جهة واحتياجاتها.

أوضح د. شومان أن المنظمة تعمل أيضًا على برامج اجتماعية مهمة، فتقدم المساعدات للمتضررين والفقراء في بعض الدول من خلال فروعها المنتشرة

## تفكيك التطرف وتفنيد شبهاته حمايةً للشباب

### منصة «تأسيس» قريبًا لتدريس العلوم الإسلامية لخريجي الجامعات كافة



## وعاظ وواعظات يخاطبون الصم بلا مترجم.. ومعلمو المعاهد على الطريق

حول العالم، وتتبنى برامج لدمج ذوي الإعاقة في المجتمع؛ إذ عُقدت عدة دورات للتدريب على لغة الإشارة لإدماج الصم في المجتمع، وتمكين الأئمة والدعاة من التواصل المباشر معهم، بوصفهم جزءًا مهمًا من كيان المجتمعات كافة، لا المجتمع المصري وحده.

وقال: «أصبح لدينا الآن عدد كبير من الوعاظ والواعظات الذين يملكون القدرة على التخاطب المباشر مع الصم دون حاجة إلى وسيط أو مترجم»، لافتًا إلى أن المنظمة تتوسع في هذا البرنامج، وتعمل حاليًا على تدريب المعلمين في قطاع المعاهد الأزهرية على التعامل مع الطلاب الصم بلغة الإشارة دون وسيط.

ذكر د. شومان أن المنظمة تعقد فعاليات عديدة في المناسبات الوطنية والاجتماعية، حتى تُبقي خريجي الأزهر في العالم كله على ارتباط بمجتمعهم الأزهري، وتشارك الفروع الخارجية في المناسبات التي تُقام في مصر كأنهم من أبنائها؛ فيتفاعلون مع احتفالات نصر أكتوبر وغيرها من المناسبات التي نعتز بها، ردًا للجميل لأرض عاشوا عليها وتعلموا فيها.

أضاف أن المنظمة تحرص دائمًا على الإفادة مما تتيحه التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، خاصة في مجال التعليم عن بُعد وتعليم اللغة العربية، وفي الدورات التي تُعقد عبر الإنترنت إلى جانب الدورات المباشرة.

كشف د. شومان أن المنظمة تستعد خلال الأيام المقبلة لإطلاق مبادرة مهمة جدًا، هي تدشين منصة «تأسيس» لتعليم العلوم الإسلامية، ليس للأزهريين وحدهم، بل لخريجي الجامعات والكليات والمدارس المختلفة الراغبين في الاطلاع على العلوم الإسلامية والتزود بالثقافة والمعرفة الصحيحة.

أوضح أن الأزهر الشريف يجسّد في منهجه وأدائه الوسطية، التي لا تعني مجرد التوسط بين الإفراط والتفريط، وإنما تعني غرس الثقافة وتنشئة العقول وتأسيسها؛ لتكون عقولًا وسطية تستوعب الآخر، وتملك القدرة على دمج غير المسلمين أيضًا في نسيج المجتمعات.

> خدماتنا للإنسانية جمعاء.. والوسطية بناءٌ للعقول لا مجرد التوسط بين الإفراط والتفريط

أردف: «نحن نعمل على التواصل مع غير المسلمين، ونوصي دائمًا القائمين على فروعنا في الداخل والخارج ألا يقدموا أنفسهم على أنهم منظمة إسلامية لا تعترف بغير المسلمين؛ فالأزهر في ذاته يقدم نفسه دائمًا مؤسسة إنسانية تخدم الإنسانية جمعاء». وأكد أن خدمات المنظمة وفروعها تشمل الجميع، فكل من يريد الاستقرار والأمن والسلام، وكل محب للخير، تستهدفه المنظمة وتتعامل معه، حتى لو لم يكن من المسلمين.

في ختام حديثه، أكد د. شومان أن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر قدمت وأنجزت الكثير خلال الأعوام الماضية بقيادة فضيلة الإمام الأكبر، معربًا عن أمله في أن تقدم في السنوات المقبلة مزيدًا من الجهود النافعة للمجتمعات كافة، داعيًا الله تعالى أن ينشر السلام والأمن في ربوع العالم الإسلامي والعربي والعالم كله، وأن تنطفئ نيران الحروب، ويعود الجميع إلى العمل الجاد النافع للمجتمعات.

جسر ممتد

# يحمل منهج الأزهر الوسطى إلى شعوب العالم

## د. العوارى: رَحِم العلم تجمع خريجى الأزهر على اختلاف ألوانهم وأعراقهم

## د. عبد الله كمال: احتضان آلاف الوافدين وتأهيل الخريجين.. و«نور» تغرس قيم التسامح فى الأجيال الجديدة





د. مختار مرزوق



د. عبدالله كمال

**مطروح- إلهام جلال:**

لم تكن مسيرة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر مجرد تجمع لخريجين جمعتهم الدراسة في رحاب الأزهر، بل كانت تأسيسًا لشبكة عالمية للتواصل العلمي والفكري والدعوي، تستثمر طاقات الخريجين وتنوع خلفياتهم الثقافية واللغوية، وتحول انتماءهم للمؤسسة العريقة إلى رسالة عابرة للحدود، تستهدف نشر صحيح الدين وتحصين المجتمعات من مخاطر التطرف والتعصب.

ووسط صراعات فكرية، واتساع مساحات التطرف، تتعاظم الحاجة إلى خطاب ديني رشيد لا يكتفي بمواجهة الغلو، بل يؤسس لوعي مستنير، ويرسخ قيم التسامح والتعايش والاعتدال. ومن قلب هذه المسؤولية، تواصل المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، على مدار ١٩ عامًا، أداء رسالتها في بناء الوعي، وتعزيز الحضور العالمي للمنهج الأزهري.

أكد د. عبد الفتاح العوارى، عضو هيئة كبار العلماء، أن الله شرح صدر فضيلة الإمام الأكبر لإنشاء المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لتكون نافذة حضارية على العالم، ورابطة قوية تضم خريجى الأزهر على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وجنسياتهم، تجمع بينهم رَحِم العلم، فـ «العلم رَحِم بين أهله».

أوضح أن المنظمة تؤدى دورًا رائدًا فى تصحيح المفاهيم المغلوطة، من خلال عقد الندوات والملتقيات الفكرية، وتأهيل الأئمة والدعاة من مختلف دول العالم، الذين يأتون من كل حدب وصوب لينهلوا من معين الأزهر وفكره الوسطي.

لفت إلى الحضور الإعلامى المتميز للمنظمة، عبر جريدة وموقع «الرواق» ومجلة «نور»، فضلًا عن المحتوى المرئى الذى تقدمه عبر منصاتها الرقمية، مشيرًا إلى أن انتشار فروعها فى العديد من الدول العربية والإسلامية أسهم فى تيسير التواصل مع مقرها الرئيسى بالقاهرة، لتصبح شعاعًا حضاريًا ونافذة إيمانية تجمع أبناء الأمة فى مختلف ربوع الأرض.

أعرب عن تقديره لجهود المنظمة، داعيًا الله أن يوفق القائمين عليها لمزيد من العطاء، وأن يحفظ الأزهر ومصر الكنانة، التى ظل الأزهر على أرضها جسرًا ممتدًا بالفكر المستنير والوسطية الشرعية بين شعوب العالم.

أكد د. عبد الله كمال، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقليوبية، أن المنظمة نجحت فى تعزيز التواصل مع خريجى الأزهر حول العالم، واحتضان آلاف الطلاب الوافدين، وتدريب آلاف الخريجين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مشيدًا بجهود مركز الشيخ زايد فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتأهيلهم للدراسة بالأزهر، ودور مجلة «نور» فى تنشئة الأطفال على قيم الإخاء والتسامح.

قال د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين السابق، إن الإعلام يمثل إحدى أهم أدوات المنظمة فى نشر الفكر الإسلامى الوسطى، والتعريف بتعاليم الإسلام القائمة على الرحمة والتسامح والاعتدال، خاصة فى ظل تنامى تأثير المنصات الرقمية فى تشكيل الوعي.

أضاف أن إنتاج المواد المرئية بلغات متعددة يعزز قدرة المنظمة على تجاوز الحواجز اللغوية والجغرافية، والوصول إلى مختلف الشعوب بخطاب دينى مبسط ومنضبط، يستند إلى المنهج العلمى الأزهرى، ويواجه المعلومات المغلوطة والتأويلات المنحرفة للنصوص الدينية.

أشار إلى أن جريدة «الرواق»، الصادرة عن المنظمة، تمثل منبرًا مهمًا لبناء ثقافة دينية مستنيرة، وإتاحة المجال أمام الرؤى العلمية والشرعية الرصينة، مؤكدًا أن الصحافة الدينية الواعية تؤدى دورًا مؤثرًا فى مواجهة الشائعات وتصحيح المفاهيم، من خلال الجمع بين دقة المعلومة ووضوح المعالجة.

استشهد بالحديث النبوى الشريف: «مَن سنَّ فى الإسلام سُنَّةً حسنةً فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء»، مؤكدًا عِظم أثر المبادرات التى تنشر العلم النافع وتفتح أبواب الخير.

لفت إلى أن تطوير المنصات الإعلامية متعددة اللغات، وإنتاج المحتوى الهادف، وإصدار المطبوعات المتخصصة، أدوات متكاملة تعزز حضور الخطاب الأزهرى فى معركة الوعى، وتوفر للجمهور مصادر موثوقة للمعرفة الدينية.

قال د. محمود رضا، عضو فرع المنظمة بمطروح، إن الأزهر ليس مجرد جدران لجامعة، بل رسالة ممتدة ومنهج حياة يواجه الأفكار الهدامة بالحجة والبرهان، مشيرًا إلى أن فرع مطروح أصبح «شعلة نشاط لا تنطفئ» فى المحافظة الحدودية، من خلال الندوات التوعوية واللقاءات الجماهيرية والقوافل الدعوية التى تجوب مدن المحافظة ومراكزها، للوصول بالمنهج الأزهرى إلى كل بيت، فضلًا عن المشاركة فى المبادرات الرئاسية والتنموية التى تخدم المواطنين.

أوضح أن هذا العطاء يجسّد رؤية المنظمة القائمة على العمل الميدانى والالتحام بالشباب، وترسيخ قيم السلام والمواطنة، وبناء الوعى الرشيد على أسس علمية قويمة، مثمنًا جهود قيادات الفرع ووعاظه وأعضائه وشركائه فى خدمة الدين والوطن.

أكد الشيخ عبد الحكيم سلطان، مدير عام وعظ مطروح ورئيس لجنة الفتوى بالمحافظة، أن المنظمة تحمل منذ تأسيسها رسالة سامية تتجاوز الحدود الجغرافية واللغوية، وأصبحت بيتًا جامعًا لكل من نهل من معين الأزهر الصافي.

أشار الشيخ عاصم حماد، مدير إدارة الوعظ بمدينة الحمام، إلى أن المنظمة امتداد لمنارة الأزهر ولسان وسطيته، ومظلة تجمع الخريجين والوافدين من مختلف الجنسيات، داعيًا الله أن يجعلها حصنًا منيعًا للحق والفضيلة.

## د. مختار مرزوق: محتوى متعدد اللغات يتجاوز الحواجز.. و«الرواق» منبر للوعى

## د. محمود رضا: «مطروح» شعلة عطاء لا تنطفئ.. وقوافل دعوية تحمل رسالة الأزهر إلى كل بيت

# ..ود. محمود مهنى: الخريجون رصيد بشرى وعلمى لا تنقطع صلته بمؤسسته الأم

## د. حسين أبو صغير: 19 عامًا من تأهيل الدعاة وتفنيد الشبهات ومواجهة الغلو



د. محمود مهنى



د. حسين أبوصغير

**كتبت- نيرة جمال:**

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أن المنظمة تضطلع بدور محورى فى تعزيز الحضور العلمى والدعوى للأزهر عالميًا، من خلال مد جسور التواصل بين المؤسسة الأزهرية وخريجيها، وتحويل ما اكتسبوه من علوم ومعارف إلى رسالة فكرية ومجتمعية ممتدة فى بلدانهم.

أضاف أن علاقة الخريجين بالأزهر لا تنتهى بحصولهم على الشهادات العلمية، وإنما تتجدد عبر برامج التأهيل والتدريب والتواصل العلمى، بما يعزز انتماءهم للمنهج الأزهرى، ويدعم قدرتهم على أداء رسالتهم فى مجتمعاتهم.

أوضح أن خريجى الأزهر يمثلون رصيدًا علميًا وبشريًا مهمًا، لما يحملونه من منهج يقوم على الاعتدال وفهم النصوص الشرعية فى ضوء مقاصدها، بعيدًا عن الغلو والتفريط، مشيرًا إلى أهمية توظيف هذا الرصيد فى مواجهة التطرف وتصحيح المفاهيم المغلوطة التى تستغل الدين لتبرير العنف ونشر التعصب.

شدد على أهمية إعداد الدعاة والكوادر العلمية الشابة، وتنمية قدراتهم على الحوار والتواصل مع الثقافات المختلفة، وتقديم خطاب دينى يستجيب لتحديات العصر، مؤكدًا ضرورة التوسع فى البرامج التدريبية وتطوير آليات التواصل الرقمى وتبادل الخبرات بين الخريجين، بما يعزز دورهم سفراء للمنهج الأزهرى وقيمه الإنسانية.

أكد د. حسين عبد العال أبو صغير، أستاذ التفسير وعلوم القرآن وعميد كلية أصول الدين السابق، أن تأسيس المنظمة عام ٢٠٠٧ جاء استجابة لحاجة ملحة إلى إيجاد كيان مؤسسى يربط خريجى الأزهر بمؤسستهم الأم، ويعزز حضورهم العلمى والدعوى بعد التخرج.

أوضح أن المنظمة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أصبحت جسرًا حضاريًا يحمل رسالة الأزهر إلى العالم، من خلال فروعها داخل مصر وخارجها، وبرامجها العلمية والتوعوية المتخصصة فى تأهيل الأئمة والدعاة، وتمكينهم من تفنيد الشبهات ومواجهة الأفكار المتشددة.

أشار إلى أن رعاية الطلاب الوافدين وإعداد الكوادر الشابة يمثلان محورًا أساسيًا فى عمل المنظمة، من خلال الدعم الثقافى والاجتماعى، وتنمية المهارات العلمية والقيادية والتواصلية، فضلًا عن المبادرات النوعية، ومنها مشروع «سفراء الأزهر»، الهادف إلى إعداد أجيال قادرة على حمل رسالته.

أضاف أن جهود المنظمة تمتد إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقديم المنح والبرامج التدريبية، وإنتاج المحتوى الإعلامى والتربوى، بما يسهم فى بناء شخصية علمية متوازنة، تحافظ على الثوابت الدينية وتنفتح على مختلف الثقافات وقضايا العصر.

شدد على ضرورة مواصلة تطوير البرامج العلمية والتدريبية، وتوسيع نطاق الاستفادة منها، فى ظل التحولات الفكرية والثقافية المتسارعة، مشيرًا إلى أن الاستثمار فى قدرات الخريجين يعزز تأثيرهم المجتمعى، ويدعم جهود نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر.

أكد أن المنظمة، بعد ١٩ عامًا من العطاء، تمثل امتدادًا حضاريًا لرسالة الأزهر التاريخية، وقوة فكرية وعلمية فى مواجهة التطرف، بما تحمله من رسالة إنسانية تعلى قيم الرحمة والاعتدال والسلام، وترسخ الوعى باعتباره الركيزة الأساسية لتحصين المجتمعات وصناعة المستقبل.



في الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، تتجدد أهمية دورها فى مد جسور التواصل مع خريجي الأزهر حول العالم، وترسيخ هويتهم الأزهرية، ونشر قيم الوسطية والاعتدال. وفي حوارنا مع أ.د. محمود صديق، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، نفتح ملفات عدة: من جهود المنظمة فى رعاية الخريجين والطلاب الوافدين، إلى خطط تطوير الجامعة ومكانتها فى التصنيفات الدولية، والتحول الرقمي والبحث العلمي، ودورها المجتمعي والإنساني، ومواقفها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

### د. محمود صديق.. لـ «الرواق»:

# «خريجي الأزهر».. سفـــراء الوسطيـــة بكل القـارات

## المنظمة.. جسر للتواصل مع أبنائنا حول العالم لمواجهة التطرف ونشر صحيح الدِّين

## تعزيز الهوية أولوية ملحة ونستعد لتنظيم فعاليات لتوعية الشباب بقيمة الانتماء للوطن

■ بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر.. ما تقييمكم لدورها فى التواصل مع الخريجين حول العالم وترسيخ ارتباطهم بمؤسستهم الأم وهويتهم الأزهرية؟

- تؤدى المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، التى أسسها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، دورًا محوريًا فى تعزيز التواصل مع خريجى الأزهـر فى مختلف دول العالم، وترسيخ ارتباطهم بمؤسستهم الأم؛ فهى حلقة وصل مستمرة ودءوبة بين الأزهر وأبنائه، الذين انتشروا فى أنحاء العالم، وتولى عدد منهم مناصب قيادية رفيعة، من بينها رئاسة دول وحكومات ومجالس وزراء، فضلًا عن مناصب وزارية ومواقع مؤثرة فى مجتمعاتهم.

وقد شهدت العقود الثلاثة الماضية تخريج ملايين الطلاب فى الأزهر، مصريين ووافدين، ومن النماذج المشرفة فى هـذا السياق رجل الأعمال النيجيرى، أليكو دانغوتى، خريج كلية التجارة بجامعة الأزهر عام ١٩٧٧، الذى زار الأزهر مؤخرًا، وهو ما يعكس امتداد تأثير الأزهر وتنوع النماذج الناجحة التى تخرجت فى رحابه.

وتكتسب المنظمة أهمية كبيرة من خلال فروعها داخل مصر وخارجها، التى تنظم التواصل مع الخريجين، وتيسّر التحاق الطلاب بـالأزهـر، وتعرّف برسالته العلمية والدعوية، إلى جانب نشر اللغة العربية وتدريب الأئمة والوعاظ، والإفادة من التقنيات الحديثة عبر «الفيديو كونفرانس» واللقاءات الافتراضية للوصول إلى الدول والمناطق التى يصعب بلوغها مباشرة، عبر دورات تجمع العلماء والدعاة من مختلف الدول.

كما تضطلع المنظمة بدور مهم فى تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة ومواجهة الأفكار غير الصحيحة، بالاستعانة بكبار علماء الأزهـر، بما يعزز المنهج الوسطى المستنير، ويؤكد رسالة الأزهر فى نشر صحيح الدِّين وترسيخ قيم الاعتدال والتسامح.

وأود أن أحيى المنظمة بإدارتها الواعية برئاسة فضيلة أ. د. عباس شومان، ومجلس إدارة يسعى دائمًا إلى احتواء خريجى الأزهر ونشر منهجه الوسطى، على جهودها الكبيرة فى رعـاية الطـلاب الـوافـديـن، والاهتمام بالخريجين والمنتسبين فى مختلف دول العالم، وعلى أنشطة فروعها فى المحافظات المصرية.

ولا يقل أهمية عن ذلك دور المنظمة فى تعزيز الانتماء والهوية الوطنية؛ فهذه القضية باتت ضرورة ملحة فى ظل التحديات الراهنة، ولا ينبغى التهاون فى ترسيخها لدى الأجيال الجديدة، وقد برزت أهميتها خلال مؤتمر الهوية الـذى استضافته مكتبة الإسكندرية، وأشار إليه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى، بوصفه أحد المحاور المهمة لتعزيز الهوية الوطنية.

وفى هذا الإطـار تتبنى جامعة الأزهـر هذا التوجه، وتعتزم تنظيم سلسلة من الفعاليات على مدار العام لتعزيز الهوية والانتماء الوطنى، بمشاركة نخبة من الشخصيات المصرية المتميزة القادرة على التواصل مع الشباب، وتوعيتهم بقيمة الوطن، وتعميق فهمهم لمعنى الانتماء والمسئولية تجاهه.

■ كيف تسهم المنظمة فى الحفاظ على صلة الطلاب الوافدين بالأزهر بعد عودتهم إلى بلدانهم؟ وما آلياتها للوصول إليهم؟

- الحقيقة أننا لا نركز على مكان دون آخـر؛ فجهود الأزهـر والمنظمة تمتد إلـى مختلف الـدول والمناطق بهدف تعزيز حضورها وتفعيل دورها. وكثيرًا ما يكون الخريجون أنفسهم أصحـاب المـبـادرة؛ فيطالبون بافتتاح فروع للمنظمة فى بلدانهم؛ إيمانًا منهم بأهمية استمرار ارتباطهم بالأزهر.

فوجود فـروع المنظمة فى مختلف الـدول يمثل حلقة وصل مهمة بين الخريج ومؤسسته الأم، ويعزز شعوره الدائم بالانتماء إلى الأزهر الشريف ومصر، حتى بعد عودته إلى وطنه، ويشعره بأن علاقته بهذا المكان لم تنقطع بانتهاء دراسته. والحمد لله، تحظى المنظمة بترحاب كبير فى الدول التى تسعى إلى الوجود فيها، على مستوى القيادات السياسية والدينية؛ إذ تنظر هذه الدول إلى فروع المنظمة بها باعتباره إضافة مهمة وفرصة لتعزيز التواصل مع الأزهر والإفادة من رسالته العلمية والدعوية.

وهـذا يؤكد أن رسالة الأزهـر لا تتوقف عند حدود الدراسة أو فترة وجود الطالب فى مصر، وإنما تمتد معه إلى بلده عبر شبكة التواصل التى توفرها المنظمة، بما يحافظ على انتمائه الأزهرى، ويعزز الجسور بين الأزهر وخريجيه فى شتى أنحاء العالم.

■ إلـى أيـن وصلت جامعة الأزهـر فى ملف التحول الـرقـمـى.. مـن ميكنة الامـتـحـانـات وتطوير البنية التكنولوجية إلـى الـخـدمـات الإلكترونية ورقمنة المستشفيات الجامعية؟

- بدأت الجامعة خطواتها فى التحول الرقمى منذ عام ٢٠١٦، وخصصت استثمارات لتطوير البنية التحتية التكنولوجية والأساسية بلغت نحو مليار جنيه، بدعم من الدولة، فى إطـار بناء منظومة رقمية متكاملة. وحظيت المستشفيات الجامعية باهتمام خاص، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتطويرها ورقمنتها، وبـدأت الجامعة منذ نحو شهر رقمنة مستشفياتها الخمسة، ضمن مشروع لتطوير ورقمنة ٣٠ مستشفى جامعيًا، بما يحسّن مستوى الخدمات الطبية ومنظومة العمل والإدارة.

أما العملية التعليمية فقد قطعنا فيها شوطًا كبيرًا، سواء فى منظومة الامتحانات أو الخدمات الإلكترونية للطلاب، ونعمل على استكمال ميكنة مختلف الإجراءات بما يحقق سرعة الأداء ودقة البيانات. ونستهدف قريبًا استكمال المنظومة بصورة أشمل، تضم الأرشيف الإلكترونى ورقمنة المعاملات، وصـولًا إلى منظومة عمل رقمية متكاملة ترتقى بالخدمات المقدمة للطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس.

## استثمرنا نحو مليار جنيه لتطوير البنية التحتية والتحول الرقمى بجامعة الأزهر




## بدأنا رقمنة مستشفياتنا الخمسة ضمن مشروع لتطوير 30 مستشفى جامعيًّا



# الإمام الأكبر
## يقود تطويرًا شاملًا يجمع بين أصالة المنهج ومتطلبات العصر



## جامعة الأزهر الثانية محليًّا.. و١١٧ عالميًّا فى تصنيف «التايمز» للأبحاث البينية

■ حققت الجامعة طفرة فى التصنيفات الدولية.. كيف تقيّمون ذلك؟ وما خططكم للحفاظ على هذا التقدم؟

- شهدت الجامعة تطورًا ملحوظًا فى التصنيفات الدولية منذ بدأت خطواتها الجادة لدخولها عام ٢٠١٨. وشهد عاما ٢٠١٩ و٢٠٢٠ جهودًا مكثفة للنهوض بالبحث العلمى، خلال رئاسة الراحل فضيلة أ.د. محمد المحرصاوى للجامعة، إذ عرضنا خطة متكاملة لتطوير الأبحاث وتعزيز النشر الدولى ودعم الباحثين، لاقت استجابة كبيرة، وأحدثت نقلة نوعية فى الأداء البحثى. والحمد لله تتواصل الإنجازات، وأبرزها ما حققته الجامعة فى تصنيف «التايمز» للتخصصات البينية البحثية، إذ جاءت فى المركز الثانى محليًا بعد جامعة القاهرة، ونحو المركز ١١٧ عالميًا، وهو إنجاز يُحسب لباحثى الجامعة الذين أثبتوا قدرتهم على المنافسة.

ويمثل الدعم المستمر من فضيلة الإمام الأكبر ركيزة أساسية فى تطوير البحث العلمى وترسيخ ثقافة الابتكار، كما واصل فضيلة أ. د. سلامة جمعة داود، رئيس الجامعة السابق، هذه الجهود ولم يبخل بها، ونحن نستكملها بدعم الباحثين وتشجيعهم على التميز والنشر الدولى. ونؤمن بأن مستقبل الجامعات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحث العلمى والاقتصاد المعرفى، بما يتسق مع توجه الدولة نحو التنمية المستدامة وبناء اقتصاد قائم على العلم والمعرفة والابتكار؛ فالجامعات لم تعد مجرد مؤسسات للتعليم، بل قاطرة للتنمية ونواة لإنتاج المعرفة وتحويلها إلى تطبيقات تخدم المجتمع.

أما استدامة هذا التقدم فتتطلب بيئة بحثية متكاملة ومحفزة، تتيح للباحثين إمكانات الإبداع، والأهم أن يجد الباحث مردودًا حقيقيًا لجهده، وأن تتحول نتائج أبحاثه إلى قيمة مضافة للمجتمع. فالحفاظ على مكانة الجامعة لا يتحقق بمجرد السعى إلى تحسين ترتيبها، وإنما ببناء منظومة علمية مستدامة، تقوم على جودة البحث، ودعم الباحثين، وتشجيع التخصصات البينية، وربط مخرجات البحث باحتياجات التنمية.

■ أصدر فضيلة الإمام الأكبر مؤخرًا ثمانية قرارات تستهدف التطوير المؤسسى وتمكين الكفاءات الشابة.. كيف تقيّمونها؟

- تمثل هذه القرارات خطوة مهمة فى مسيرة تطوير الأزهر، الذى أحدث فيه فضيلة الإمام الأكبر نقلة نوعية مع الحفاظ على ثوابته وهويته، وتحقيق التوازن بين التراث والمعاصرة. فالأزهر ليس مؤسسة جامدة، بل يتمتع بالمرونة والقدرة على التفاعل مع قضايا



> تدريس «الثقافة الإسلامية» بالجامعة بدءًا من الفصل الدراسى الثانى لبناء الوعى ومواجهة الأفكار المغلوطة

العصر دون تفريط فى أصوله، وقد تجلى ذلك فى طرح القضايا الفقهية المعاصرة وتطوير المناهج بما يبنى وعيًا حقيقيًا لدى الطلاب.

ومن النماذج المهمة إدخال مادة الثقافة الإسلامية فى التعليم قبل الجامعى عام ٢٠١٥ بقرار من المجلس الأعلى للأزهر، فقد أحدثت نقلة فى وعى الطلاب بقضايا فكرية بالغة الأهمية، مثل التكفير والحاكمية والعلاقة بالآخر والمواطنة، وأكسبتهم القدرة على مناقشتها بوعى، بدلًا من تركهم عرضة للأفكار المغلوطة. وفى السياق ذاته وجَّه فضيلته بإدخال المادة، بعد تطوير محتواها بما يناسب المرحلة الجامعية، متطلبًا جامعيًا اعتبارًا من الفصل الدراسى الثانى المقبل، وشكّلت لجنة من أساتذة الجامعة لإعداد محتواها.

وتزداد أهمية هذه الخطوة مع التطور الرقمى المتسارع، وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعى، وما تفرضه من تحديات فكرية وثقافية، لا سيما على الشباب الذين يمثلون نحو ٦٠٪ من المجتمع المصرى؛ فهم جيل الحاضر وصانع المستقبل، وعلينا بناء وعيهم وتأهيلهم علميًا وفكريًا لقيادة الوطن فى المرحلة المقبلة.

ولا يقتصر توجه فضيلة الإمام الأكبر على تحديث المناهج، بل يمتد إلى تطوير منظومة العمل الإدارى والقيادى فى قطاعات الأزهر كافة، من قيادات المعاهد والجامعة إلى اختيار عمداء الكليات. فالفكرة إعداد كوادر مؤهلة لتولى المواقع القيادية، إذ لم يعد كافيًا أن يمتلك المسئول الخبرة العلمية أو الإدارية وحدها، بل ينبغى أن يُلمَّ بفنون الإدارة الحديثة وآليات التطوير المؤسسى ومتطلبات التحول الرقمى. وهذه القرارات، بما تتضمنه من تأهيل للقيادات وتطوير لآليات اختيار الكفاءات وتحديث لأساليب الإدارة، ستُحدث بكل تأكيد نقلة مهمة فى أداء المؤسسة، وتبنى منظومة أكثر كفاءة ومرونة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

■ توسعت الجامعة مؤخرًا فى القوافل التنموية والطبية والتوعوية ووصلت إلى المناطق الحدودية والنائية.. كيف تقيّمون التجربة؟

- تؤدى الجامعة رسالتها المجتمعية والإنسانية عبر محورين: لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ولجنة الإغاثة من خلال مركزها المختص. والحمد لله، لا يكاد يمر شهر دون قافلة تنموية أو توعوية، بل ننظم أحيانًا قافلتين فى وقت واحد، ونختار القرى المستهدفة بالتنسيق مع مؤسسة «حياة كريمة» والهلال الأحمر المصرى ووزارة التضامن الاجتماعى ومؤسسات المجتمع المدنى.

ولا تقتصر القوافل على الجانب الطبى، بل تشمل الخدمات التنموية والدعوية والتوعوية وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، ونحرص على أن تترك كل قافلة أثرًا مستدامًا، حتى إننا تلقينا شكاوى من أهالى بعض المناطق، مثل الواحات، حين تأخرت القافلة عن موعدها المعتاد، وهو ما يعكس ارتباط المواطنين بهذه الخدمات.

ونعتز بمشاركة الطلاب والأطباء وأعضاء هيئة التدريس، الذين يملكون إحساسًا كبيرًا بالمسئولية الوطنية. ومن النماذج المهمة بروتوكولات التعاون مع وزارة الصحة، إذ يقدم أطباء كليتى طب البنين والبنات خدماتهم بصورة مستمرة فى شمال سيناء، وفى حلايب وشلاتين بالبحر الأحمر، ومرسى مطروح والعلمين، على مدار العام. وقد لمسنا أثر ذلك فى العريش؛ حيث حظيت قافلة الأزهر بتقدير كبير من الأهالى، وكانت محل إشادة اللواء أركان حرب خالد مجاور، محافظ شمال سيناء.

ونراعى الطبيعة الاجتماعية والثقافية لكل منطقة؛ ففى بعض المناطق لا تفضل السيدات الكشف لدى الأطباء الرجال، فنوفر طبيبات ضمن الفرق الطبية؛ احترامًا لعادات المجتمع المحلى. كما قدمنا للجهات المعنية دراسة بما رصدناه من احتياجات وملاحظات؛ لأن هدفنا فهم واقع المجتمعات وتلبية احتياجاتها، لا تقديم الخدمة فحسب.

وقد امتدت توجيهات فضيلة الإمام الأكبر منذ توليه مشيخة الأزهر بشأن القوافل إلى خارج مصر أيضًا، وتشرفت بالمشاركة فى قوافل إلى تشاد والسودان ولبنان تحمل اسم مصر والأزهر. فدور الجامعة لا يقتصر على تخريج طالب يحمل شهادة علمية، وإنما يمتد إلى إعداد إنسان يشعر بمسئوليته تجاه وطنه ومجتمعه، ويضع علمه وخبراته فى خدمة الآخرين. ونحن نؤمن بأن الطبيب حين يقدم من علمه ووقته فإنه يؤدى رسالة إنسانية عظيمة، وأن مؤسسات المجتمع المدنى حين تشارك فى هذه الجهود تعزز قيمة التكافل والمسئولية المجتمعية، وهذه هى الرسالة الحقيقية التى نحرص على ترسيخها فى جامعة الأزهر.

■ أطلق الأزهر مؤخرًا دعوات للمّ الشمل العربى وتحقيق المصالحة.. ما أبعادها؟ وما دور مصر والأزهر فى ترسيخ ثقافة الحوار والسلام؟

- هناك حرص مشترك من الرئيس عبد الفتاح السيسى وفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب على تجاوز النزاعات والخلافات، والعمل على رأب الصدع وتحقيق المصالحة بين الأشقاء، إيمانًا بأن وحدة الأمة وتماسكها ضرورة فى مواجهة تحديات المنطقة. ولذلك تجد مبادرات مصر والأزهر صدى وقبولًا واسعين؛ فرسالتهما فى جوهرها رسالة سلام تقوم على احترام الإنسان لأخيه الإنسان، ونبذ النزاعات، وتعزيز قيم الأخوة الإنسانية والتعايش، بعيدًا عن التعصب والكراهية، وهى رسالة نابعة من قناعة راسخة لا من ظرف عابر.

ويكفينا فخرًا أن للأزهر تاريخًا ممتدًا فى ترسيخ هذه المبادئ؛ فقد قدم الإمام الأكبر الراحل الشيخ محمد مصطفى المراغى رسالة بعنوان «الزمالة الإنسانية» فى مؤتمر لندن عام ١٩٣٦، وجسّد فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب هذه الرؤية بتوقيع «وثيقة الأخوة الإنسانية» عام ٢٠١٩، التى دعت إلى الاحترام المتبادل والتعايش، وأكدت أن الاختلاف لا ينبغى أن يكون سببًا للصراع.

وهذه المبادئ أصيلة فى الإسلام وسيرة النبى ﷺ، الذى وضع عند وصوله إلى المدينة المنورة وثيقة أرست قواعد التعايش بين مكونات المجتمع على أساس الحقوق والواجبات المشتركة. ونحن نتطلع إلى توقف الحروب، وأن تسود لغة الحوار بدلًا من لغة السلاح؛ فالأمم لا تبنى بالصراعات، وإنما بالتعاون والتسامح واحترام الحقوق.

■ كيف تترجم جامعة الأزهر موقف الأزهر الثابت من القضية الفلسطينية إلى خطوات عملية لدعم الطلاب الفلسطينيين؟

- دخل مصر نحو ٢٠٠٠ طالب فلسطينى منذ أحداث أكتوبر ٢٠٢٣، وتحملت الجامعة المصروفات الدراسية لنحو نصفهم: أكثر من ٩٠٣ طلاب فى مرحلتى البكالوريوس والإجازة العالية، وأكثر من ٢٠٠ فى الدراسات العليا، ليتجاوز الإجمالى ألف طالب، بتكلفة تقديرية نحو مليون دولار سنويًا.

وقد بدأت الجامعة بإعفاء بنسبة ٥٠٪ من المصروفات، غير أن فضيلة الإمام الأكبر وجَّه بأن تتحمل الجامعة الأعباء كاملة، حتى لا يتعثر الطلاب الفلسطينيون بسبب الظروف الاستثنائية فى وطنهم. ويمتد الدعم إلى المنح الدراسية والتيسيرات التى يقدمها الأزهر، والإفادة من الوفورات المتاحة لمزيد من الرعاية.

ونعتبر احتضان الطالب الفلسطينى وتمكينه من استكمال تعليمه جزءًا أصيلًا من رسالة الأزهر، وتعبيرًا عمليًا عن موقفه الثابت؛ فموقفنا من القضية الفلسطينية ليس كلمات أو شعارات، وإنما خطوات عملية تتحملها المؤسسات المصرية، وفى مقدمتها الأزهر الشريف، حفاظًا على مستقبل أبناء الشعب الفلسطينى الشقيق التعليمى. وما قدمته مصر والأزهر فى هذا الملف يعكس عمق الروابط الإنسانية والتاريخية التى تجمعنا بالأشقاء الفلسطينيين.

حوار - حسين أبوعايد

# «خريجى الأزهر» .. 19 عامًا فى خدمة رسالة الإسلام

## 22 فرعًا خارجيًّا و20 داخليًّا تحمل المنهج الوسطى إلى المجتمعات

تواصل المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، منذ انطلاقها عام ٢٠٠٧، أداء دورها بوصفها أحد الجسور المؤسسية التى تحمل رسالة الأزهر الشريف إلى العالم.

ولم تكن مسيرتها مجرد تجمع لخريجين جمعتهم الدراسة فى رحاب الأزهر، ولا نشاط عابر تحكمه المناسبات، بل جاءت لتؤسس شبكة عالمية من التواصل العلمى والفكرى والدعوى، تستثمر طاقات الخريجين وتنوع خلفياتهم الثقافية واللغوية، وتحوّل انتماءهم إلى رسالة تتجاوز الحدود. وتتوزع جهودها بين تعزيز التواصل مع الخريجين، ونشر صحيح الدّين، وتأهيل الأئمة والوعاظ، ورعاية الطلاب الوافدين، وإعداد الكوادر الشابة، وتعليم اللغة العربية، وإنتاج محتوى إعلامى وتربوى هادف.

وجاء تأسيس المنظمة على يد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، امتدادًا لجهود الأزهر فى مد جسور التواصل مع خريجيه حول العالم، وتوثيق ارتباطهم بمؤسستهم العلمية، والإفادة من خبراتهم فى نشر قيم الاعتدال والتسامح ومواجهة الفكر المتطرف؛ وذلك عقب انعقاد الملتقى العالمى الأول لخريجى الأزهر بالقاهرة فى أبريل ٢٠٠٦، الذى مثّل خطوة تأسيسية نحو كيان جامع يوحّد الخريجين ويدعم التواصل بينهم.

### انتشار عالمى

تمتلك المنظمة شبكة تضم ٢٢ فرعًا خارجيًا، تعمل على توطيد الصلات مع خريجى الأزهر فى بلدانهم، وربطهم بمؤسستهم الأم، وتفعيل دورهم فى خدمة مجتمعاتهم. وتسهم هذه الفروع فى ترسيخ المنهج الأزهرى الوسطى عبر الأنشطة العلمية والدعوية والثقافية، واللقاءات والفعاليات المجتمعية، إضافة إلى رصد احتياجات الخريجين، واستثمار خبراتهم فى دعم التوعية، ومجابهة الأفكار المتطرفة، وإعلاء قيم التعايش والسلام.

### حضور محلى

وعلى المستوى المحلى تمتد جهود المنظمة عبر ٢٠ فرعًا داخليًا، تضطلع بمهمة التواصل مع الشباب وخريجى الأزهر، وتنظيم الندوات واللقاءات التوعوية وورش العمل والفعاليات الثقافية والمجتمعية. كما تفتح هذه الفروع مساحات للحوار البنّاء حول القضايا الدينية والفكرية المعاصرة، بما يسهم فى تصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الوعى الدينى الصحيح، وتفعيل دور الخريجين فى نشر الفكر الوسطى المستنير.

### تأهيل الأئمة والوعاظ

تولى المنظمة اهتمامًا بالغًا بتأهيل الأئمة والوعاظ من مختلف دول العالم، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى، عبر برامج متخصصة ترفع كفاءتهم العلمية والفكرية والمهارية، وتمكّنهم من التعامل الرشيد مع القضايا المعاصرة ومواجهة التطرف الفكرى.

وفى إطار تطوير أدوات التواصل الدعوى، شاركت المنظمة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر، فى مبادرة «تأهيل وإعداد الوعاظ والواعظات لاستخدام لغة الإشارة»، بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية، والمجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، ومؤسسة «أركان» للتنمية المستدامة. وشهد المشروع تخريج الدفعة الأولى التى ضمّت ٥٥ واعظًا أزهريًا، بعد تأهيلهم لاستخدام لغة الإشارة فى الخطاب الدعوى؛ ما يفتح آفاقًا أوسع أمام الصم وضعاف السمع للتعرف على تعاليم دينهم وفهم قضاياهم الشرعية، وامتدت هذه الجهود إلى تقديم محتوى دينى بلغة الإشارة عبر دورة «الصم فى الإسلام»، الهادفة إلى تعزيز حقهم فى التعلم والتفاعل مع الخطاب الدينى.

### رعاية الوافدين

تحظى رعاية الطلاب الوافدين بأولوية خاصة لدى المنظمة، باعتبارهم سفراء حقيقيين لرسالة الأزهر العالمية؛ إذ تعمل على تعزيز ارتباطهم بالأزهر عبر الأنشطة الثقافية والتوعوية والاجتماعية، وإتاحة فرص التفاعل وتبادل الخبرات، بما يعظّم استفادتهم من تجربتهم التعليمية، ويؤهلهم لنقل ما اكتسبوه من علوم ومعارف وقيم أزهرية إلى مجتمعاتهم فور عودتهم إلى أوطانهم.

### سفراء الأزهر

يأتى المشروع ضمن جهود المنظمة لإعداد الكوادر الأزهرية الشابة، عبر تنمية مهاراتهم الشخصية والقيادية والتواصلية، وتعزيز وعيهم بالقضايا المجتمعية، وترسيخ قيم الانتماء والمسئولية والعمل التطوعى لديهم. ويستهدف بناء جيل من الشباب الأزهرى القادر على الحوار الفعّال والمشاركة الإيجابية، وحمل رسالة الأزهر والتعبير عنها فى شتى المحافل والمجالات.




## «الوافدون» و«السفراء».. رعاية للطلاب وإعداد للكوادر الشابة

### «نور» تخاطب الأطفال.. و«الرواق» منبر للفكر والمعرفة

يمثّل مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحد أبرز منجزات المنظمة فى نشر العربية وتعزيز حضورها العالمية؛ إذ يتيح للدارسين من مختلف الجنسيات تعلّم اللغة والتعرف على الثقافة العربية والإسلامية. ويجمع المركز بين جودة التعليم والتواصل الثقافى، مستندًا إلى مكانة الأزهر العلمية وخبرته العريقة فى تعليم العربية، وقد نوّجت جهوده بتقدير دولى رفيع بحصوله عام ٢٠١٥ على جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية، بوصفه أفضل مبادرة لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

**«نور» و«الرواق»**

تولى المنظمة العالمية لخريجى الأزهر عناية كبيرة بإنتاج المحتوى الإعلامى والتربوى الهادف، وفى مقدمته مجلة «نور» للأطفال، التى تجمع بين المعرفة والتثقيف، وتعزز القيم الأخلاقية والإنسانية، وتقرّب المفاهيم الدينية والوطنية بأسلوب مبسط وجذاب. وامتد نشاط «نور» إلى إنتاج أعمال مرئية للأطفال، أبرزها مسلسلا «نور وبوابة التاريخ» و«نور والرحلات الخارقة»، إلى جانب إصدار كتاب «الأطفال يسألون الإمام». وحظيت المجلة بدعم رئاسى عام ٢٠١٦، تزامن مع الاهتمام بترجمة محتواها إلى لغات عدة، ما أسهم فى اتساع انتشار رسالتها التربوية والثقافية. كما تمثل جريدة «الرواق» إحدى المنصات الفكرية البارزة للمنظمة، المعنية بتقديم المحتوى المعرفى والثقافى والإخبارى، وتسليط الضوء على القضايا الفكرية والدينية وجهود الأزهر الشريف ورسالته.

**الشئون العلمية والثقافية**

تعد إدارة الشئون العلمية والثقافية إحدى الإدارات الفاعلة فى المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وتعمل على الابتكار والتخطيط والتنفيذ للنشاطات العلمية والثقافية المطلوبة لتحقيق أهداف المنظمة، كما تقدم الدعم العلمى والثقافى، لجميع إدارات المنظمة، ومن أهم إنجازاتها:

- مركز تفنيد الفكر المتطرف: يهدف إلى رصد القضايا الدينية التى يعرضها المتطرفون وأصحاب الفكر التكفيرى بصورة مغلوطة، وتفنيد ذلك بطريقة سهلة ومباشرة، دون إيجاز مخل أو تطويل ممل، وقد تم إصدار أربع مراحل، تشمل ٢٧ إصدارًا، مترجمة لأكثر من خمس عشرة لغة، تحمل تفنيدًا علميًا لأكثر من ٣٥ أطروحة من أطروحات جماعات التطرف.
- مجلة «حصاد»: مجلة دورية، تصدر شهريًا، تهدف إلى رصد الشبهات الفكرية التى تطلقها جماعات التطرف من خلال إصداراتها الإلكترونية، والرد عليها بصورة إعلامية جذابة، وغير مباشرة، وتم إصدار ٢٦ عددًا من المجلة.
- مشروع تصحيح المفاهيم: يهدف لمكافحة الفكر المتطرف، وقد تم إعداد وتنفيذ ثلاث مراحل كاملة من المشروع، تشمل: (٣٠ محاضرة، ٥٠ مقطعًا مرئيًا، و٦٠ ورشة عمل، إضافة إلى ٦٠ بروشور بالعربية وغيرها من اللغات).
- منصة تراث الأزهر: تهدف إلى حفظ التراث الأزهرى، بالفهم الوسطى السليم لعلوم الإسلام، فى صورة حلقات مرئية لكبار علماء الأزهر المعتبرين، بالمشاركة مع شركة المجموعة العربية للتطوير التكنولوجى، وقد تم تصوير ٢٠ حلقة علمية كاملة، مع د. أحمد معبد، عضو هيئة كبار العلماء، وعمل مونتاج للحلقات، كما تمت مراجعتها وهى جاهزة للنشر.
- منصة «تأسيس»: تستهدف جميع الراغبين فى دراسة العلوم الأزهرية، من طلاب الأزهر المصريين والوافدين، أو غيرهم من طلاب المدارس العامة والجامعات، ويقوم على تدريس العلوم: نخبة من كبار الأساتذة المتخصصين من جامعة الأزهر الشريف، وفق منهج دراسى متسلسل، يأخذ بيد الطالب فى مراحل متتالية، من مبادئ العلوم إلى إتقان أصولها وفروعها.

**مسيرة مستمرة**

على مدار تسعة عشر عامًا، تنوعت إسهامات المنظمة بين الانتشار المؤسسى داخل مصر وخارجها، وتأهيل الأئمة والوعاظ، ورعاية الطلاب الوافدين، وإعداد الكوادر الشابة، وتعليم اللغة العربية، وإنتاج المحتوى الإعلامى والتربوى، فضلًا عن توسيع الشراكات المؤسسية وتعزيز الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع.

وتواصل المنظمة، برئاسة فضيلة أ. د. عباس شومان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، تطوير برامجها ومشروعاتها وإطلاق مراحل جديدة من المبادرات النوعية، لتظل مسيرتها امتدادًا حيًا لرسالة الأزهر الشريف، وسعيًا دءوبًا لتعزيز التواصل مع خريجيه، وتمكينهم من أداء دورهم التنويرى فى مجتمعاتهم، ونشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح.

## 55 واعظًا يتقنون لغة الإشارة بأولى الدفعات

## تتويج مركز الشيخ زايد بجائزة محمد بن راشد لـ «العربية»



# فروع «خريجى الأزهر» تجدد العهد

## الدقهلية باكورة الحضور المحلى منذ أغسطس 2012

## محافظ بنى سويف يشارك ويؤكد أولوية بناء الإنسان







## كفر الشيخ تكرِّم طالبين وافدين من فلسطين ومالى

## مشايخ القبائل البدوية يشهدون انطلاقة جنوب سيناء

شهدت محافظات الجمهورية احتفالات واسعة بمرور تسعة عشر عامًا على تأسيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بمشاركة القيادات الأزهرية والتنفيذية والدينية والأكاديمية، وممثلى الكنائس ومؤسسات المجتمع المدنى، إلى جانب أعضاء الفروع والطلاب، فى مشهد جسّد الاعتزاز بالانتماء إلى الأزهر، وتجديد العهد على مواصلة رسالته فى نشر صحيح الدِّين وترسيخ قيم الوسطية والتعايش.. وتنوعت الفعاليات بين الندوات العلمية والدعوية، واللقاءات الثقافية، والقوافل التوعوية، والعروض الطلابية، وتكريم المتميزين، من الدلتا إلى الصعيد وسيناء ومدن القناة.

لم تقتصر الاحتفالات على استعراض التاريخ، بل تحولت إلى لقاءات علمية وثقافية وتوعوية تعكس الدور الوطنى والإنسانى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، التى أسسها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عام ٢٠٠٧، ويترأس مجلس إدارتها د. عباس شومان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء.

● نظم فرع المنظمة بالأقصر احتفالية بقاعة المعهد الهندسى بالطود، تحت رعاية الشيخ محمد الطيب، رئيس الفرع، وبمشاركة الشيخ محمد الرملي، نائب رئيس الفرع، ود. ضياء الدين أحمد محمد الطيب، الأمين العام للفرع، ود. رفاعى عبد المعطى، المنسق الإدارى للفرع.

استُهلت الاحتفالية بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة للشيخ محمد الرملي، استعرض خلالها تاريخ تأسيس المنظمة ومسيرتها على مدار تسعة عشر عامًا فى توثيق الصلة بين الأزهر الشريف وخريجيه حول العالم، وتوحيد جهودهم العلمية والدعوية لنشر قيم التسامح والتعايش والسلام.

تخللت الاحتفالية فقرات فنية وإنشادية قدمتها طالبات معهد فتيات الطود ومدارس المستقبل للغات، فى أجواء عكست اعتزاز أبناء المحافظة برسالة الأزهر الشريف ومنهجه الوسطي.

● أقام فرع المنظمة بالبحيرة، بالتعاون مع فرع الثقافة بالمحافظة، احتفالية بمركز الإبداع الفنى بمدينة دمنهور، بحضور د. منصور أبو العدب، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة البحيرة الأزهرية ورئيس فرع المنظمة.

جسدت الاحتفالية، بما شهدته من مشاركة دينية وثقافية ومجتمعية واسعة، دور المنظمة فى مد جسور التواصل بين خريجى الأزهر، وتعزيز قيم المواطنة والتسامح والتعايش، ومواصلة رسالتها فى نشر الفكر الوسطى المستنير وخدمة المجتمع.

● نظم فرع المنظمة بدمياط احتفالية، تحت رعاية منطقة دمياط الأزهرية برئاسة د. محمد رشوان، وبحضور د. أسامة العبد، عضو مجلس إدارة المنظمة ورئيس جامعة الأزهر الأسبق، ود. إسماعيل عبد الرحمن، رئيس فرع المنظمة بدمياط، وعدد من القيادات الأزهرية والدينية والتنفيذية وأعضاء المنظمة.

● احتضنت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة احتفالية برئاسة د. محاسن فكرى عبد الخالق، عميدة الكلية ورئيسة الفرع، بحضور د. فتحى الباز، نائب رئيس الفرع، والشيخ مصباح العريف، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الدقهلية الأزهرية، ود. فاطمة كشك، الأمين العام للفرع.

أكد د. فتحى الباز، نائب رئيس الفرع، أن فرع الدقهلية أول فروع المنظمة الداخلية، وافتتح فى الثانى من أغسطس ٢٠١٢ بموافقة فضيلة الإمام الأكبر، وينظم القوافل الدعوية والتعليمية والندوات داخل المحافظة وخارجها، فيما استعرضت د. محاسن فكرى جهود المنظمة فى التواصل مع الخريجين حول العالم ومبادراتها لذوى الهمم.

● نظم فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية احتفاليته بكلية الشريعة والقانون بطنطا برئاسة د. سيف رجب قزامل، عضو هيئة كبار العلماء، رئيس الفرع، بحضور د. ياسر علام، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الغربية الأزهرية، ود. طاهر السيسى، عميد الكلية، ود. بديعة الطملاوى، نائب رئيس الفرع، وممثلى بيت العائلة المصرية والكنائس. واستُهلت بالسلام الوطنى وتلاوة القرآن الكريم، وتناولت الكلمات دور الأزهر فى خدمة المجتمع وتعزيز التسامح بين أبناء الوطن.

● شهد اللواء عبدالله عبدالعزيز، محافظ بنى سويف، احتفالية الفرع بحضور د. رمضان حسان، رئيس الفرع، ود. مجدى السعيد، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية، وأعضاء بمجلس النواب وممثلى الكنيسة. ووجّه المحافظ التهنئة إلى فضيلة الإمام الأكبر وقيادات المنظمة بتلك المناسبة، مشيدًا بدور الأزهر فى بناء الوعى وترسيخ قيم الانتماء واحترام الآخر، واختتمت الاحتفالية بتكريم المتميزين وشركاء التنمية وتبادل الدروع التذكارية.

● نظم فرع سوهاج، برئاسة د. أحمد حمادى، احتفالية بقاعة الاحتفالات الكبرى بديوان عام المنطقة الأزهرية، بحضور د. محمد حسنى، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة، ود. أبو اليزيد سلامة، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم بقطاع المعاهد، ونواب وممثلى الكنائس. وتناولت الكلمات تاريخ المنظمة منذ تأسيسها، ودورها فى جمع خريجى الأزهر من مختلف دول العالم، ومواجهة الفكر المتطرف بالحكمة والعلم. وأكد حمادى أن المناسبة محطة مهمة فى مسيرة العطاء الأزهرى.

● شهد مدرج ديوان عام المنطقة الأزهرية بكفر الشيخ احتفالية بحضور الشيخ عبد اللطيف حسن طلحة، رئيس الإدارة المركزية ورئيس الفرع، ود. زكى صبرى، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ونائب رئيس الفرع، والشيخ أحمد النادى، مدير عام منطقة الوعظ. وعُرض فيلم وثائقى عن تاريخ المنظمة، وتم تكريم طالبين وافدين من فلسطين ومالى، فى لفتة جسّدت عالمية رسالة الأزهر واحتضانه أبناءه من مختلف الدول.

● أقيمت احتفالية بقاعة الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا، برعاية الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية رئيس الفرع، بمشاركة ممثلى الأزهر والأوقاف والكنيسة والمؤسسات التنفيذية، وبإشراف د. حسينى على عطوة، الوكيل الشرعى للمنطقة، ود. محمد بدر، الوكيل الثقافى، وتنسيق الشيخ خاطر محمد، المسئول الإدارى للفرع.

● نظم فرع القليوبية احتفالية بحضور الشيخ مجدى آتى، رئيس الإدارة المركزية ورئيس الفرع، ومديرى الإدارات التعليمية وشيوخ المعاهد.

● احتضن معهد رشدى الأزهرى بالعجوزة احتفالية فرع الجيزة بحضور د. عبد الناصر شهاوى، رئيس الإدارة المركزية رئيس الفرع، الذى أشاد بدعم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لرسالة المنظمة وترسيخ الانتماء إلى المؤسسة الأزهرية.

● شهدت كلية البنات الأزهرية بالفيوم احتفالية كبرى بمناسبة مرور ١٩ عامًا على تأسيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بحضور د. سعيد قرنى، عميد الكلية، والشيخ محمود حسانين، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية، ود. عمرو عبد العاطى صالح، نائب رئيس الفرع، والشيخ محمد رجب خورشيد، وكيل وزارة الأوقاف.

● فى شمال سيناء استعرض د. عادل السايس، مدير عام المنطقة للعلوم العربية والشرعية، ظروف تأسيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر وأهدافها فى توحيد جهود الخريجين لخدمة الإسلام والإنسانية وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمى، وتناول محمد عبد العظيم، مدير عام المنطقة للعلوم الثقافية ورعاية الطلاب، أنشطة المنظمة فى رفع الوعى الدينى والثقافى، وتحدث الشيخ خالد العيسوى، مدير عام منطقة الوعظ، عن تكامل المؤسسات الأزهرية.

● أقام فرع المنظمة العالمية لخر يجى الأزهر فى جنوب سيناء احتفالية بذكرى تأسيسها بحضور د. مصطفى نجيب، رئيس الإدارة المركزية رئيس الفرع، وممثلى جامعة الأزهر والأوقاف، وعدد من مشايخ وعواقل القبائل البدوية، وقدّم طلاب المعاهد فقرات شعرية وابتهالات.

● احتفل فرع المنظمة فى الوادى الجديد بمرور ١٩ عامًا على تأسيسها بقاعة معهد فتيات موط بقيادة الشيخ محمد مسلم، رئيس الفرع، ونظم ندوة «الأسرة والاستقرار النفسي» ضمن برامج مركز تفنيد الفكر المتطرف، تناولت دور الحوار الأسرى فى حماية النشء من الأفكار المتطرفة.

● جرت احتفالية أسيوط برعاية د. محمد عبد المالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى السابق رئيس الفرع، بمشاركة د. مرسى محمد حسن، عميد كلية أصول الدين، وأكد المتحدثون أن كل خريج أزهرى سفير للمنهج الوسطى فى قريته ومدينته.

● وفى أسوان جددت المؤسسات الدينية بديوان عام المنطقة التزامها بالتنسيق مع المنظمة لنشر الوعى الصحيح ومواجهة الفكر المتطرف.

● فى معهد فتيات بورفؤاد النموذجى ببورسعيد، وبرئاسة د. كامل عبد السميع، استعرضت د. فوزية مهلل جهود تدريب الوعاظ على لغة الإشارة، وتناولت د. نشوى شبانة تحويل القيم الأزهرية إلى مبادرات مجتمعية.

● أقام فرع المنوفية، برئاسة د. حسن درويش، احتفالية بذكر تأسيس المنظمة، تم خلالها استعراض مشروع «سفراء الأزهر» وإصدارات المنظمة، مع مشاركات إبداعية لبراعم الأزهر.

● نظم فرع الإسماعيلية، برئاسة د. مؤمن الهوارى، احتفالية تضمنت تكريم اسم أحد شهداء حرب أكتوبر المجيدة تقديرًا لتضحيات أبناء الوطن، إلى جانب فقرات إنشادية قدمها براعم المعاهد الأزهرية.



## الأقصر.. وسطية المنهج الأزهرى حصن للنشء من الغلو والتطرف



الشيخ محمد الطيب

عطيات بدوى

# فتح أبواب المعرفة الشرعية بلغة الإشارة

## إقبال واسع ومشاركات محلية ودولية بدورة «الصم فى الإسلام»

فى إطار اهتمام الدولة المصرية، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، بتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة ودمجهم فى المجتمع، وبرعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، انطلقت دورة «الصم فى الإسلام» لتتيح للأشخاص الصم التعمق فى العلوم الشرعية عبر لقاءات علمية مباشرة مع نخبة من كبار علماء الأزهر، مع ترجمة متخصصة بلغة الإشارة.

عُقدت الدورة بالتعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية، والجامع الأزهر، ومؤسسة «أركان» للتنمية المستدامة، و«منبر الصم»، وتولى ترجمة محاضراتها وعاظ وواعظات جرى تأهيلهم ضمن مبادرة «تأهيل وإعداد الوعاظ والواعظات لاستخدام لغة الإشارة» التى أطلقها الأزهر العام الماضى، بالتعاون مع المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، لتمثل انتقالًا من مرحلة تدريب الوعاظ إلى مرحلة توظيف هذه المهارة فى التواصل المباشر مع الصم.

تناولت الدورة مكانة الأشخاص الصم فى الإسلام، وحقوقهم الشرعية، وأحكام التكليف والمسئولية، والأحكام الفقهية المرتبطة بحياتهم اليومية، ودور الأسرة فى دعمهم، ومنهج القرآن الكريم والسُّنّة النبوية فى بيان حقوقهم.

شهدت انطلاقة الدورة إقبالًا واسعًا من الأشخاص الصم بمختلف المحافظات، إلى جانب مشاركات من فرنسا ونيجيريا والصومال، فيما تفاعل المشاركون مع المحاضرة الأولى بالمناقشات وطرح الأسئلة بلغة الإشارة، معربين عن تقديرهم لمبادرة تعزز حقهم الأصيل فى الوصول إلى العلوم الدينية والتواصل المباشر مع علماء الأزهر.

استهلت الدورة فعالياتها بمحاضرة «لغة الإشارة فى الإسلام: دلالاتها ومكانتها فى التواصل والتعبير»، ألقاها د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر السابق أستاذ البلاغة والنقد، أكد فيها أن الإشارة من أدوات البيان ووسائل الإيضاح التى عرفها الإنسان منذ القدم، وتعددت صور استخدامها ومنها الإشارة بالعُقَد للتعبير عن الأعداد.

استعرض سيرة حاتم الأصم، أحد أعلام القرن الثالث الهجرى المعروف بـ«لقمان هذه الأمة»، موضحًا أن ما عُرف عنه من صمم لم يمنعه من بلوغ مكانة علمية رفيعة، فى دلالة على أن الإعاقة لا تحول دون طلب العلم والتميز. كما استشهد باستخدام النبى ﷺ الإشارة فى توضيح المعانى، فى قوله: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين»، وأشار بالسبابة والوسطى.




> د. سلامة داود: الإيماء لسان أصيل للبيان عرفه الإنسان منذ القدم

## .. وأمين عام مجمع البحوث الإسلامية:

# نعمل على ترجمة معانى القرآن وتفسيراته إلى لغة الإشارة

## أصحاب الهمم صُنَّاع حضارة وإبداع.. وقادرون على الإسهام فى نهضة مجتمعاتهم

أكد د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن رسالة الأزهر الشريف تقوم على مخاطبة الجميع بمختلف اللغات ووسائل التواصل، بما يضمن وصول العلم والمعرفة إلى جميع فئات المجتمع دون استثناء، كاشفًا عن أن العمل جارٍ على ترجمة معانى القرآن الكريم وتفسيراته إلى لغة الإشارة، تيسيرًا على الأشخاص الصم فى فهم معانى القرآن الكريم وإدراك مقاصده وقيمه الإنسانية السامية.

جاء ذلك خلال محاضرته ضمن دورة «الصم فى الإسلام»، التى عُقدت تحت عنوان «وراء الصمت.. حكاية وإبداع»، بالتعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية، والجامع الأزهر، ومؤسسة أركان للتنمية المستدامة، ومنبر الصم.

أوضح د. محمد الجندى أن ترجمة معانى القرآن الكريم وتفسيراته إلى لغة الإشارة تتطلب صياغة المصطلحات والمفاهيم القرآنية بما يتناسب مع طبيعة هذه اللغة وخصوصيتها، وليس مجرد ترجمة الحروف أو تهجئة الكلمات، بما يضمن وصول المعانى والتفسيرات الصحيحة إلى الأشخاص الصم، ويعينهم على فهم القرآن الكريم فهمًا سليمًا.

أشار إلى أن الفهم الصحيح لمعانى القرآن الكريم يسهم فى مواجهة التعصب، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والتصدى لسوء التأويل، ويفتح آفاقًا أوسع لإدراك عظمة الدين الإسلامى وما يحمله من قيم إنسانية ومعانٍ سامية، مؤكدًا أن إتاحة هذه المعانى بلغة الإشارة تجسّد عالمية رسالة الأزهر وحرصه على إيصال العلم والدين إلى الجميع دون استثناء.



وفى رسالة مباشرة إلى الأشخاص الصم، أكد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن «العجز وهم»، وأن الصمم لم يكن يومًا عائقًا أمام الإبداع والتميز، مشددًا على أن الأشخاص الصم صُنّاع حضارة وإبداع، وقادرون على الإسهام بفاعلية فى نهضة أوطانهم ومجتمعاتهم وصناعة مستقبلها.

أضاف أن الله- سبحانه وتعالى- ما سلب الإنسان نعمة إلا عوّضه عنها بقدرات وإمكانات أخرى، داعيًا إلى عدم الاستسلام للتحديات، والعمل على اكتشاف القدرات وتنميتها واستثمارها فى تحقيق النجاح والتميز، وتحويل العقبات إلى فرص للإبداع والعطاء.

أوضح أن الإنسان لا يمكن أن يعيش دون رسالة يؤديها وهدف يسعى إلى تحقيقه، مؤكدًا أن «الوجود لا بد له من رسالة، فلا يمكن أن نعيش دون هدف أو رؤية أو طموح»، وحث المشاركين على تنمية طموحاتهم، وإتقان العلوم، واستثمار ما وهبهم الله من إمكانات وقدرات فى تحقيق أهدافهم وخدمة مجتمعاتهم.

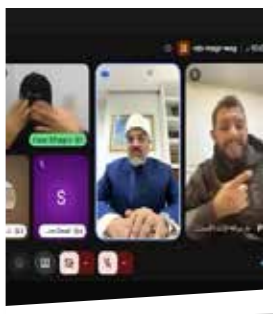
أشار إلى أن لغة الإشارة وسيلة للتواصل والتعبير والإبداع والتطوير والاكتشاف، داعيًا الأشخاص الصم إلى مواصلة التعلم وتنمية مهاراتهم، وإثبات قدرتهم على التميز فى مختلف المجالات، قائلًا: «لنثبت للعالم كله أننا مبدعون».

شدد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية على أن اقتران العلم بالأدب والأخلاق ضرورة أساسية لبناء الإنسان، موضحًا أن العلم لا يحقق رسالته الحقيقية إلا إذا ارتبط بالقيم والسلوك القويم، وأن التعلم من مقتضيات المسؤولية الشرعية، بما يستوجب تكاتف الجهود لإيصال رسالة العلم والدين إلى جميع فئات المجتمع.

أكد أهمية التعامل مع التحديات بروح إيجابية، والبحث عن حلول عملية لتجاوز العقبات، وتحويلها إلى فرص للتميز والإبداع، مشيرًا إلى أن ما قد يبدو نقصًا أو تحديًا يمكن أن يكون بابًا للعطاء إذا أحسن الإنسان اكتشاف قدراته واستثمار إمكاناته.

## .. ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب:

# إعمار الأرض يبدأ بتزكية النفس وبناء الإنسان



أكد د. عمرو الوردانى، رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، أن الغاية من خلق الإنسان لا تنفصل عن دوره فى إعمار الحياة وبناء المجتمع وتزكية النفس، إلى جانب عبادة الله سبحانه وتعالى، مشددًا على أن الدين ليس مجرد مجموعة من الشعائر والأوامر، وإنما هو منهج حياة تتجلى معانيه فى أخلاق الإنسان وسلوكه وتعاملاته اليومية.

أوضح أن الله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة فى الأرض؛ ليؤدى دوره فى إعمارها وإصلاحها، مستشهدًا بقوله تعالى: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»، وقوله سبحانه: «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، مبينًا أن مفهوم العمران لا يقتصر على البناء المادى، بل يمتد ليشمل كل ما يسهم فى بناء الإنسان وإصلاح الحياة، واستثمار الوقت والعمر فيما ينفع الفرد والمجتمع.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان «لماذا خُلقنا؟»، ضمن فعاليات دورة «الصم فى الإسلام»، التى تُعقد بالتعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية، والجامع الأزهر، ومؤسسة أركان للتنمية المستدامة، ومؤسسة منبر الصم؛ بهدف إتاحة المعرفة الدينية للأشخاص الصم، وترسيخ حقهم فى تعلم أمور دينهم بلغتهم.

أشار إلى أن التعلم فى حد ذاته صورة من صور إعمار الأرض؛ إذ يعمر الإنسان عقله بالمعرفة، وقلبه بالإيمان، كما يُعد إفشاء السلام بين الناس صورة أخرى من صور إعمار الحياة؛ لما ينشره من مودة وألفة، ويعززه من روابط إنسانية واجتماعية.

أكد أن تزكية النفس، والارتقاء بالإيمان والأخلاق، والعمل الصالح، تمثل جميعها جوانب أساسية فى رسالة الإنسان؛ فلا ينفصل إعمار الأرض عن بناء الإنسان من الداخل، وإعداده ليكون قادرًا على أداء دوره فى الحياة وترك أثر طيب فى مجتمعه.


# الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة
أ.د. محمود صديق
السيد/ وائل بخيت

أمين عام المنظمة
أ.د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
ruwaqmagazine@gmail.com
ت: 23868114 فاكس: 23868116

بقلم: أ. د. عباس شومان



# نداء الأزهر لإطفاء نيران الحروب

الأمين العام لهيئة كبار العلماء

رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

في ظلِّ الأحداثِ التى يمر بها العالم- وبخاصَّةٍ منطقتُنا العربيَّةُ- وتدحرُج كُراتِ اللَّهبِ إلى عدة دول مرشحة للزيادة، واتساع رقعتها، أطلق فضيلة الإمام الأكبر، يومَ الأحد ١٨ أكتوبر ٢٠٢٦، نداءً إلى حكماء المسلمين وعلمائهم، فى عالمنا الإسلامى؛ لتكوين لجنةٍ وساطة بين المتقاتلين، فى سعى جاءَ لوَقْفِ الحروب الدائرة بين الأشقاءِ، ومَنْع دخول دولٍ أخرى فى الصراعات الجارية؛ حَقْنًا للدماء، وحِفْظًا لمُقدَّرات الشعوب.

ذَكَّرَ بيانُ الأزهر بوشائج الإخوة والدين، التى تجمع المؤمنين، ويأتى هذا النداء الذى أطلقه الأزهر تنفيذًا لأمر إلهيٍّ ألزَمَ المؤمنين بالتَّدخُّل، إذا وقع اقتتالٌ بينَ المؤمنين، ومَنْعِ استمراره بالإصلاحِ بينهم، فإن تعنَّتَتْ طائفةٌ ورفضت وَقْفَ القتال وَجَبَ قتالُها؛ حتى تقبل السلام، وتتوقَّف عن القتال، وفى ذلكَ يقولُ الحقُّ تبارك وتعالى: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الحجرات: ٩- ١٠).

ولا يخفى على العامَّة قبل الخاصَّة ما وَصَلَ إليه حال العالم من اضطراب واقتتال، وأشدُّها وأخطرُها ما تمرُّ به منطقتنا العربية؛ فلم يكُفَّ مَنْ يريدون تدمير بلادنا والقضاء على قوتنا ما فعلوه فى: العراق، والكويت، وسوريا، وليبيا، والسودان، ناهيك عن حرب التدمير والتطهير العرقى والدينى فى فلسطين، وهذا الإجرام الذى يعجزُ البُلغاءُ عن صياغة عبارات تُعَبِّرُ عنْ حقيقته، فقد تجاوز الصهاينةُ كُلَّ الخطوط بأنواعها وألوانها، وتفوقوا على كل الغُزاة على مدار التاريخ، والعجيب أنه على مرأى ومسمع من دول، تصِفُ نفسَها بحامية الحريات وحقوق الإنسان، وهى- فى حقيقتها- الصانعةُ والداعمةُ لهذا التدمير والقتل والتشريد.

ولم يكتفِ هؤلاءِ بما فعلوه، بل انْتقلُوا إلى دحرجة اللهيب والقتل والتدمير إلى دول أخرى؛ لصرف الأنظار عن فلسطين وغزتها، وإشعال المنطقة برمتها، وحتى بلاد الحرمين بما فيها من مقدسات، لم تسلَمْ، بل هى أحدث ساحاتهم، والفرق بين غزة وبين ما حولنا من دول العرب والمسلمين، أن ما يدور فى بلاد العرب والمسلمين غالب أحداثه بأيديهم، وليس بأيدى عدوهم التاريخي، وها هى قد وصلت بلاد الحرمين، ولا يعلم إلا الله مصير هذه الأمة، إذا لم يتحرك الحكماء والعلماء ومن يملكون القرار لوقف هذه الحروب، التى تنخر فى كيان الأمة، التى تدمر نفسها بنفسها لصالح أعدائها.

ولذا أطلق الأزهر الشريف من خلال إمامه الأكبر نداءً، يستصرخُ المتصارعين، ويذكِّرُهم برابطة الدم والدين والعروبة، ويطالبهم باللجوء إلى موائد المفاوضات والتصالح لوقف هذا الجنون، الذى ينتشر انتشار النار فى الهشيم، ولا يقف عند حدٍّ من الحدود، ويُهدِّدُ حتى المقدسات، التى هى أعظم منحة من الله لأمتنا، وإليها تهفو القلوب والأرواح؛ لتغتسل من هفواتها وتقصيرها، وتتصالح مع خالقها.

وفورَ انطلاقِ هذه الدعوة الكريمة، تلقَّفَها معظم الناس، حتى من بين أطراف الصراع بالقبولِ والترحاب، وطالبوا بتفعيلها على الأرض، وتشكيل اللجنةِ التى دعا إليها الأزهر؛ لتباشرَ عملَها، وبكل تأكيد: فإن الأزهر الذى أطلق الدعوة الكريمة، لا يملك آلية التنفيذ بمنأى عن دولته، والدول الأخرى المعنية والمقبولة عند أطراف الصراع، مع ملاحظة أن أيَّ تحرُّكٍ يجب أن يكون تحرُّكًا عربيًا إسلاميًا فقط؛ فقدْ جرَّبنا الآخَرَ، فما وَجَدْنا منه إلا التحيُّزَ ضد العرب والمسلمين، لصالح عدوهم التاريخي، الذى يقبع على جزء من أرضنا، وعينه على المزيد.

ومعَ هذا الموقفِ الذى يُشْبِهُ الإجماعَ على أهميَّة الدعوة، وأنها بمثابة طوقِ النَّجاةِ والخروج من هذا المأزق، فقد استغربْتُ جدًا حين رأيت أحد الإخوة- من غير المصريين- يرفُضُ هذه الدعوة، ويصفُها بأنَّها لا تُوافِقُ الشَّرعَ؛ فأحد جانبى الصِّراع لا يجوزُ التَّصالُحُ معهم، والأعجبُ منه أننى رأيت بعض المعلِّقين يصفون مقالته بأنها تفنيدٌ علميٌّ يُدلِّل على عدم موافقة الدعوة لأحكام شريعتنا، وحين تصفَّحْتُ المقالة وجدْتها تعجُّ بالخلط، واضطراب التحليل:

فهو مرَّةً يصف الخصم بالروافض، وهو لفظٌ مُتعدِّدُ الإطلاقِ؛ فالبعض يُطلِقُه على الشِّيعةِ بصفة عامَّة، والبعضُ يُطلِقُه على بعضِهم دون البعض الآخر، ومرة يصفُهم بالخوارج، ويدَّعى أن الخوارج غيرُ البُغاة تمامًا، وهو غير دقيق، فبينَهما تداخُلٌ كبير؛ فكلاهما خارجٌ عن جماعة المسلمين، وإن كان لفظ الخوارج يُطلق على من يسبُّون الصحابة، ويكفِّرون المسلمين.

ومرَّةً يصفُهم بالمفسدين فى الأرض، وهؤلاء يختلفون عن البُغاة؛ فالبُغاةُ لهم شبهة وتأويل وتحيُّز، بخلاف المفسدين فى الأرض؛ فهم قُطَّاعُ الطُّرُق، المحاربون لله ورسوله، وفيهم نزل قولُه تعالى: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (المائدة: ٣٣).

فالحرابةُ تصدُقُ على الإرهابيين فى زماننا، وهى أشدُّ الجرائم فى عقوباتها؛ فلم يرِدْ لجريمة أربعُ عقوبات غيرها، ومن بينها الصَّلْبُ، الذى لم يرد فى جريمة أخرى.

وهذا يعنى أن الأخ الكريم خَلَطَ خلطًا شديدًا، وأخطأ أخطاءً علميَّة فادحة، لا يقع فيها دارسٌ أزهريٌ؛ حيثُ وَصَفَ فريقًا منَ المتصارعين بجملةٍ من الأوصاف، لا تجتمعُ معًا، ولا تُوصَفُ بها جماعةٌ واحدةٌ، وإذا كان الأخ الكريم بهذا المستوى- الذى لا يحسن الفصل بين المصطلحات ومدلولاتها- فمن العجيب تصدِّيه للحُكْم على دعوة أطلقها الإمام الأكبر، المشهودُ له بالتمكُّن العلمى، والذى يترأَّسُ هيئة كبار العلماء، ومجمع البحوث الإسلامية، ناهيك عن المؤسسات التى تشملها مظلة الأزهر، ومنها أكبر جامعة على ظهر الأرض، وآلاف من المعاهد الأزهرية داخل مصر وخارجها.

ولستُ هنا لأدافع عن طَرَف، ولا لأتحامَل على آخر، ولكن أُذكِّرُ الأخَ الكريم بأن الإجماع، الذى ادَّعاه بعدم جواز التصالح مع الحوثيين، غير صحيح، ولا وُجودَ له إلَّا فى قناعاته، فالصُّلحُ يمتنِعُ فقط مع المرتدِّين، ولم يصدر عن مؤسسة معتبرة حُكْمُ يكفِّرُ الجماعةَ التى قصَدَ.

وبعيدًا عن الحكم على طَرَفٍ بأنَّه الظالمُ أوِ المظلومُ، فإن ما عَلِمْناه من شرعنا يؤيِّدُ مشروعيةَ الدعوة، ويجعلُها من صميم القيام بالواجب الدينى من مؤسسةٍ، هى الأكبرُ فى عالمنا الإسلامي، وتحظى بتقدير من طوائف البشر، على اختلاف عقائدهم ومذاهبهم.

أقولُ له: أخى الكريم، ألا تعلم أن السلام مبدأ من مبادئ ديننا الحنيف، وأن القتال هو الاستثناء؟! ففى كتاب الله الذى أمرنا باتخاذ أسباب القوة، والاستعداد الدائم لصدِّ عدوِّنا إن اعتدى علينا: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» (الأنفال: ٦٠). فيه بعد هذه الآية مباشرة أمر بقبول السلام متى قبلوه: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (الأنفال: ٦١). فإذا كان هذا مع الكفار، الذين لا يُختلَفُ على كُفْرهم ومعاداتِهم للمسلمين، فيكون السَّلامُ والتَّصالُحُ مع مَنْ ينطقون بالشَّهادتيْن أولى.

وأسأَلُ الأخَ الكريمَ: هل تتحمل أيها الأخ الكريم إثْمَ دماءٍ تَسْفكُ، إذا سَمِعَ النَّاسُ رأيَك، وامتنعوا عن البحث عن سَبُلٍ لإنهاءِ القتال؟!

لماذا نُصِرُّ دائمًا على البحث عن نقاط خلافٍ، تُرسِّخُ الفُرقةَ والانقسامَ، بدلًا من إعلاءِ المصلحةِ العُليا لبلادِنا المستهدَفةِ علنًا من شياطين الإنس؟!

أخى الكريمَ، ليس من العيبِ أن يُقِرَّ الإنسانُ بخطئِه، ويتبرَّأَ من قوله؛ إنقاذًا لنفسِه من عاقبةٍ، يَندَمُ عليها يومَ يقِفُ بينَ يدي اللهِ عز وجل.

حَفِظَ اللهُ بلادَ العربِ والمسلمين، وجَمَعَنَا على كلمة سواء.

بقلم: أ. د. بديعة الطملاوى



# الحياء والعفة.. وقفات شرعية مع بعض السلوكيات اليومية (2-2)

نائب رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية

إن الخلوة ليست بالضرورة غرفة مغلقة، وإنما ينبغى كذلك الانتباه إلى طبيعة بعض العلاقات الخاصة التى تنشأ عبر وسائل التواصل الحديثة، كما أن الرسائل والمكالمات والمحادثات الخاصة بين الرجل والمرأة الأجنبية ينبغى أن تكون فى حدود الحاجة والمصلحة، دون توسع فى العاطفة أو المزاح أو تبادل الأسرار.

**المصافحة بين الرجال والنساء الأجانب**

جاء فيما روته السيدة عائشة- رضى الله عنها- فى وصف بيعة النساء للنبى ﷺ «والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام» (رواه البخارى).

إن الإسلام ليس دين عبوس، والمشكلة ليست فى الابتسامة أو الكلام المهذب، وإنما فى تحول العلاقة إلى مزاح مستمر وكلمات خاصة وإشارات عاطفية قد تفتح أبواب التعلق والفتنة.

أما مقولة: «الجميع يفعل ذلك»، أو «هذه أصبحت عادات المجتمع»، فانتشار السلوك لا يغيِّر حكمه الشرعى، فالحق لا يقاس بكثرة الفاعلين، وإنما بميزان الشرع، قال تعالى: «وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ» (الأنعام: ١١٦).

إن مواجهة الأخطاء الأخلاقية لا تعنى إهانة المخطئ أو التشهير به، فلا يجوز أن يتحول إنكار المنكر إلى منكر آخر، وتقول إن المطلوب هو إصلاح السلوك لا تحطيم الإنسان؛ إذ بقول الله تعالى: «ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» (النحل: ١٢٥).

**مسئولية الأسرة**

إن الأسرة تتحمل مسئولية كبيرة فى غرس قيم الحياء والعفة لدى الأبناء، من خلال القدوة والتربية والحوار، فكما ينبغى أن تتعلم الفتاة أن قيمتها لا تتوقف على لفت الأنظار، ينبغى أن يتعلم الشاب أن الرجولة ليست فى كثرة العلاقات أو الصديقات، وإنما فى ضبط النفس وغض البصر واحترام المرأة وحفظ الحدود.

كما أن المجتمع يحتاج إلى نشر ثقافة الحياء بعيدًا عن القمع أو التشدد، فالحياء لا يعنى منع المرأة من التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية، ولا يعنى منع الرجل والمرأة من التعامل فى شئون الحياة، وإنما يعنى أن يتم ذلك فى إطار من الاحترام والضوابط الشرعية، وهناك أهمية دور الأسرة والتعليم والإعلام والقدوة الصالحة فى بناء بيئة اجتماعية تحترم القيم وتساعد الشباب فى مواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة.

إن دعوة الإسلام إلى غض البصر وحفظ الفروج والستر والحياء وضبط العلاقة بين الرجال والنساء، لم تأتِ لعزل الإنسان عن الحياة، وإنما لحفظ إنسانيته وكرامته وحماية الأسرة من أسباب التفكك والمجتمع من أسباب الانحراف؛ فالحياء ليس عودة إلى الماضى، وإنما قيمة إنسانية وإيمانية تصلح لكل زمان ومكان.

الإنسان ليس مطالبًا بأن يكون معصومًا من الخطأ، وإنما أن يعرف الحق، فإذا أخطأ رجع، وإذا زل تاب، وإذا رأى منكرًا نصح بالحكمة، وإذا رأى خيرًا أعان عليه، حيث قول النبى ﷺ «إن لكل دين خُلُقًا، وخُلُق الإسلام الحياء» (رواه ابن ماجة، وحسنه جماعة من أهل العلم).

إن العودة إلى الحياء لا ينبغى أن تكون باعتباره مجرد مظهر اجتماعى، وإنما باعتباره عبادة وقيمة وخلقًا ومنهج حياة.

والله تعالى أعلى وأعلم.

# الحياة تفنى.. والأثر يبقى (1-2)

بقلم: إيهاب زغلول

المنسق الإعلامى بفرع منظمة خريجى الأزهر بالغربية



ما أجمل أن تترك أثرًا طيبًا فى نفوس الناس، وأن تصنع لنفسك اسمًا تحمله السمعة الحسنة ومحبة الآخرين، وما أنبل أن تكون صاحب أعمال تنفع الناس، وأن تقدم الخير لمن تعرف ومن لا تعرف، دون انتظار مقابل أو سعى وراء مصلحة. فإن صادف الخير أهلًا له فقد أصبت، وإن لم يصادف أهله فأنت أهل الخير وصاحبه. فليس كل ما نقدمه من خير يُقاس بما نحصل عليه من مقابل، وليس كل جميل نصنعه ينتظر منا ثناءً أو شكرًا؛ فهناك أعمال تكفى صاحبها راحة الضمير ورضا الله.

لا يُقاس كل شىء بالمال والمنفعة؛ فهناك أشياء أسمى وأثمن عند الله من كل متاع الدنيا وزينتها. يقول الله تعالى: «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ». إنها حقيقة تستحق أن نتوقف أمامها طويلًا؛ فما نجمعه من مال قد يتبدد، وما نحققه من مناصب قد يزول، وما نحظى به من شهرة قد ينساه الناس، لكن الأثر الطيب الذى نتركه فى القلوب قد يمتد بعد رحيلنا، وتظل سيرتنا الحسنة حاضرة فى ذاكرة من عرفونا، بل ومن لم يعاصرونا.

هناك معانٍ سامية لا تُقدَّر بثمن، ولا تُشترى بالمال، معانٍ تصنعها القيم والمُثل والأخلاق، وتمنح الحياة جمالها الحقيقي. فالأخلاق هى المعيار الأجمل والأنبل لقيمة الإنسان، وهى الميزان الذى تُقاس به مواقفه، وتُعرف به معادنه، وتكشف من خلاله حقيقة ما يحمله فى قلبه من خير أو شر.

فإذا كان الدين عقيدة وشريعة وعبادة، فهو كذلك أخلاق وسلوك وحضارة، والأخلاق ليست أمرًا هامشيًا فى حياة المسلم، بل هى من صميم إيمانه وجوهر رسالته. وحين سُئلت السيدة عائشة- رضى الله عنها- عن خُلُق سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، قالت: «كان خُلُقُه القرآن». وكأن هذه الكلمات القليلة تختصر لنا منهجًا كاملًا فى الحياة؛ فالدين ليس كلمات تُقال، ولا شعائر تُؤدَّى فحسب، وإنما سلوك يُترجم الإيمان إلى رحمة، والعبادة إلى استقامة، والعقيدة إلى صدق وأمانة وعدل وإحسان. فلماذا نفشل ونتفرق، ويغتاب بعضنا بعضًا، ويحارب بعضنا بعضًا، وكأننا نعيش فى غابة يأكل فيها القوى الضعيف، ويُدفن فيها الضمير تحت عجلات المصالح؟ لماذا نقتل المبادئ بأيدينا، ونتهاون فى حقوق الآخرين، ونستبدل بقيمنا الأصيلة قيمًا زائفة، بحثًا عن مكاسب دنيوية ومنافع عابرة، لا تلبث أن تزول بزوال أسبابها، أو برحيل أصحابها؟

لماذا أصبح البعض مستعدًا للتضحية بكرامته من أجل مصلحة، وبصدقه من أجل مكسب، وبعلاقاته الإنسانية من أجل منصب أو نفوذ؟ وهل تستحق مكاسب الدنيا أن نخسر من أجلها احترام الناس وثقتهم، أو أن نغادر هذه الحياة وقد تركنا خلفنا جراحًا بدلًا من أن نترك بلسمًا، وخصومات بدلًا من أن نترك محبة، وذكريات مؤلمة بدلًا من أن نترك سيرة عطرة؟

إن الإنسان لا يُقاس بما يملكه، بل بما يمنحه، ولا بما يجمعه من حوله، بل بما يزرعه فى نفوسهم من خير. وليس عظيمًا من يعلو على الناس بمنصبه أو ماله، وإنما العظيم حقًا من يعلو بأخلاقه، ويتواضع فى تعامله، ويكون عونًا للضعيف، وسندًا للمحتاج، وسببًا فى جبر خاطر حزين أو تخفيف معاناة إنسان. وما أكثر الذين يمرون فى حياتنا مرورًا عابرًا، فلا نتذكر من حديثهم إلا كلمات طيبة، ولا من مواقفهم إلا لحظات إنسانية صادقة، لكننا نحتفظ لهم فى قلوبنا بمكانة لا تشتريها كنوز الدنيا. قد ينسى الإنسان هدية تلقاها، أو مالًا حصل عليه، لكنه لا ينسى يدًا امتدت إليه فى وقت الشدة، ولا قلبًا احتواه حين ضاقت به الحياة، ولا إنسانًا حفظ كرامته حين كان فى أمس الحاجة إلى من يراعى مشاعره.

وفى المقابل، قد يمتلك بعض الناس المال والجاه والنفوذ، لكنهم يعجزون عن شراء محبة صادقة أو استعادة ثقة أضاعوها أو محو أثر سيئ تركوه فى النفوس. فالمحبة لا تُفرض، والاحترام لا يُشترى، والسيرة الطيبة لا تُصنع بالمظاهر، وإنما تُبنى عبر سنوات من الصدق والإخلاص والمواقف النبيلة.

# «خريجى الأزهر».. منهج اعتدال وجسر محبة وسلام



بقلم: مصطفى محمود محمد
السودان
خريج كلية الشريعة والقانون

إن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف ليست مجرد مؤسسة تجمع خريجى الأزهر من مختلف أنحاء العالم، أو رابطة تربطهم بمؤسستهم الأم فحسب، بل هى رسالة علمية وحضارية عابرة للحدود، تحمل إلى المجتمعات قيم الإسلام السمحة، وتنشر منهج الوسطية والاعتدال، وتعزز ثقافة الحوار والتسامح والتعايش والسلام بين الشعوب والثقافات.

وتستمد المنظمة رسالتها من مكانة الأزهر وتاريخه العريق، وتحظى بدعم ورعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذى يولى اهتمامًا بالغًا بنشر الفكر الأزهرى المستنير، ومواجهة التطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة؛ انطلاقًا من إيمانه بأن رسالة الأزهر ليست رسالة محلية أو محدودة بحدود الجغرافيا، وإنما هى رسالة إنسانية عالمية، قوامها العلم والرحمة والسلام.

وفى هذا السياق، يأتى دور الأستاذ الدكتور عباس شومان، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ليعزز مسيرة العمل المؤسسى، من خلال متابعة أنشطة المنظمة، وتطوير برامجها، وتوسيع دوائر التواصل مع خريجى الأزهر فى مختلف دول العالم، فضلًا عن دعم المبادرات العلمية والتدريبية التى تستهدف إعداد كوادر مؤهلة علميًا وفكريًا ودعويًا، قادرة على حمل رسالة الأزهر والإسهام بفاعلية فى خدمة مجتمعاتها.

وتعمل المنظمة على توثيق الصلة بين خريجى الأزهر فى مختلف أنحاء العالم ومؤسستهم العلمية، وترسيخ وحدة المنهج الأزهرى القائم على الاعتدال، واحترام التنوع، وقبول الآخر، والتعايش السلمى؛ بما يجعلها جسرًا حضاريًا للتواصل بين الشعوب، ومنصة فاعلة لتبادل الخبرات والمعارف، ومواجهة الأفكار المتشددة التى تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها.

ولا تقتصر رسالة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر على التواصل بين الخريجين، بل تتجاوز ذلك إلى الإسهام فى بناء الإنسان، وتحصين العقول، ونشر الوعى الدينى الصحيح، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام بوصفه دينًا يدعو إلى العلم والرحمة والتسامح، ويؤسس لعلاقات إنسانية قوامها الاحترام والتفاهم والتعاون.

وهكذا تظل المنظمة امتدادًا لرسالة الأزهر الشريف ومنهجه المستنير، ويظل خريجوه سفراء للعلم والاعتدال فى أوطانهم، يحملون إلى العالم فكرًا يجمع ولا يفرّق، ويبنى ولا يهدم، وينشر المحبة والسلام بدلًا من التعصب والصراع.

إنها رسالة علم لا تحدها الحدود، ومنهج اعتدال لا يعرف الغلو، وجسر من المحبة والسلام يصل الأزهر بالعالم.

# منارة علمية ورابطة تواصل وعطاء (1-2)



بقلم: هداية الله أختر الزمان
بنجلاديش
كلية الشريعة والقانون

حين وطئت قدماى أرض مصر، أم الدنيا، والتحقت بالأزهر الشريف، لم أكن أعرف الكثير عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ولم أكن أدرك طبيعة الدور الذى تقوم به فى خدمة أبناء الأزهر حول العالم. لكننى تعرفت إليها لاحقًا من خلال بعض الإخوة الذين حدثونى عن أنشطتها وبرامجها، ثم أتيحت لى فرصة المشاركة فى إحدى دوراتها الدينية، فحرصت على حضورها بكل اهتمام وشغف. وهناك بدأت تتضح أمامى رسالة هذه المؤسسة، وأدركت أن دورها يتجاوز كثيرًا مجرد جمع الخريجين أو تنظيم التواصل بينهم.

لقد اكتشفت أن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر تمثّل جسرًا ممتدًا يربط أبناء الأزهر بمؤسستهم الأم، ويجمعهم على رسالة علمية وفكرية مشتركة، قوامها نشر صحيح الدين، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتعزيز التواصل بين المؤسسات الدينية والعلمية فى مختلف أنحاء العالم.

ولا تقتصر أهمية المنظمة على كونها تجمعًا لخريجى مؤسسة تعليمية عريقة، بل تتجلى أهميتها الحقيقية فى قدرتها على تحويل انتشار خريجى الأزهر وعلمائه وطلابه فى مختلف البلدان إلى شبكة عالمية للتواصل العلمى والفكرى والإنسانى، تتلاقى فيها الخبرات، وتتبادل المعارف، وتتضافر الجهود من أجل نشر قيم السلام والتسامح والتعايش.

ففى الوقت الذى يشهد فيه العالم تحديات فكرية متزايدة، وتتنامى فيه بعض الاتجاهات المتشددة التى تدفع المجتمعات إلى الانغلاق والتعصب، تبرز الحاجة إلى مؤسسات علمية ودينية قادرة على مد جسور الحوار والتفاهم، وتقديم خطاب دينى يقوم على العلم والحكمة والاعتدال، بعيدًا عن الغلو والتطرف.

وهنا تتجلى رسالة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ فهى لا تكتفى بتعزيز التواصل بين الخريجين، وإنما تعمل على توثيق صلاتهم بالمؤسسات الدينية والعلمية فى بلدانهم، وتشجيع التعاون معها، بما يفتح آفاقًا أوسع لتبادل الخبرات العلمية والدعوية، وتنسيق الجهود فى مواجهة الأفكار المنحرفة، ونشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام.

إن من أعظم ما يميّز الأزهر الشريف أنه لم يكن يومًا مؤسسة علمية محلية تقتصر رسالتها على حدود مصر، بل ظل منارة علمية يقصدها طلاب العلم من مختلف دول العالم، يتلقون فى رحابه علوم الدين ومناهج الفهم الصحيح، ثم يعودون إلى أوطانهم ليكونوا سفراء لرسالته فى مجتمعاتهم.

ومن هنا، تكتسب المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أهمية خاصة؛ لأنها تحافظ على استمرار الصلة العلمية والفكرية بين الأزهر وأبنائه، وتعمل على ألا تنقطع هذه العلاقة بانتهاء سنوات الدراسة، بل تحولها إلى رابطة ممتدة من التواصل والتعاون والعطاء.

ويمكننى القول إن المنظمة تمثل حلقة وصل تحفظ امتداد الرسالة الأزهرية عبر الأجيال، وتُبقى خريجى الأزهر على ارتباط دائم بمؤسستهم العلمية؛ ليستمروا فى الاستفادة من خبراتها، وليتمكنوا فى الوقت نفسه من نقل ما اكتسبوه من علم ومعرفة إلى مجتمعاتهم.

إن العالم الإسلامى اليوم فى أمسّ الحاجة إلى خطاب دينى يجمع ولا يفرّق، ويبنى ولا يهدم، ويقدم للناس حقيقة الإسلام القائمة على الرحمة والتسامح والعدل. وهذه مسئولية لا تستطيع مؤسسة واحدة النهوض بها بمفردها، بل تحتاج إلى تعاون العلماء والمؤسسات الدينية والجامعات ومراكز البحث العلمى فى مختلف البلدان.

# رسالة تسامح وتعايش وقبول الآخر (1-2)



بقلم: أنس سليمان
ليبيا

يقدم لنا الأزهر الشريف درسًا عمليًا فى التسامح والتعايش واحترام الاختلاف؛ فهو لا يكتفى بالحديث عن هذه القيم، وإنما يجعلنا نعيشها ونمارسها فى تفاصيل حياتنا اليومية. ففى قاعات الدراسة، والسكن الجامعى، والأنشطة الطلابية، نتعامل يوميًا مع زملاء ينتمون إلى مجتمعات وثقافات مختلفة، ونتبادل الأفكار والتجارب، ونتعلم كيف نحترم خصوصية كل ثقافة، دون أن يكون الاختلاف سببًا للابتعاد أو الخلاف. وقد جعلتنى هذه التجربة أكثر اقتناعًا بأن قبول الآخر ليس مجرد شعار نردده، وإنما سلوك إنسانى يحتاج إلى تربية ووعى وممارسة.

ومن هنا، أدركت أهمية الدور الذى تقوم به المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فى تعزيز قيم التسامح والتعايش؛ فهى تحمل رسالة الأزهر الشريف إلى مختلف المجتمعات، وتعمل على بناء جسور التواصل بين خريجيه، وترسيخ ثقافة الحوار والاحترام المتبادل، وتقديم صورة صحيحة عن الإسلام، تقوم على الرحمة والعدل والتعارف بين البشر.

ومن أبرز ما تعلمته فى الأزهر أن الاختلاف بين البشر سُنّة من سُنن الحياة، وأن تنوع الثقافات واللغات والأفكار لا ينبغى أن يتحول إلى مصدر للعداء أو التعصب؛ فالإسلام يدعو إلى التعارف والتعاون، ويؤكد كرامة الإنسان، ويجعل العدل والإحسان من القيم الأساسية فى التعامل مع الآخرين.

وقد تجسدت هذه المعانى فى تجربتى داخل الأزهر؛ فوجود طلاب من دول متعددة يمنحنا فرصة للتعرف على عادات الشعوب وتقاليدها، ويجعلنا ندرك أن لكل مجتمع خصوصيته، وأن فهم الآخر يبدأ بالاستماع إليه واحترام تجربته، لا بإصدار الأحكام المسبقة عليه.

كما تعلمنا أن الاختلاف فى الرأى لا ينبغى أن يفسد الاحترام المتبادل، وأن تعدد المذاهب والاجتهادات الفقهية فى التراث الإسلامى يمثل مساحة من الثراء العلمى، وليس مبررًا للتعصب أو الخصومة. وهذه المعانى تؤهل طالب الأزهر ليكون أكثر قدرة على الحوار والتواصل مع مختلف فئات المجتمع.

ولا تقتصر أهمية المنظمة العالمية لخريجى الأزهر على الحفاظ على ارتباط الخريجين بمؤسستهم العلمية فقط، بل تمتد إلى توظيف هذا الانتماء فى خدمة المجتمعات الإنسانية، من خلال نشر المنهج الأزهرى الذى يجمع بين الاعتدال والانفتاح الواعى، ويؤمن بأن الحوار والتفاهم هما الطريق إلى بناء علاقات مستقرة بين الشعوب.

فالمنظمة تضم خريجين ينتمون إلى بلدان وثقافات متعددة، وهذا التنوع يمثل ثروة كبيرة يمكن توظيفها فى نشر قيم التسامح والتعايش؛ إذ يستطيع كل خريج أن ينقل هذه الرسالة إلى مجتمعه بلغته، وبما يتناسب مع ظروفه الثقافية والاجتماعية.

كما يتيح التواصل المستمر بين الخريجين تبادل الخبرات والتجارب، والتعرف على التحديات التى تواجه المجتمعات المختلفة، والبحث عن وسائل مناسبة لتعزيز ثقافة قبول الآخر ومواجهة التعصب والكراهية.

ومن خلال الفعاليات والندوات والبرامج التوعوية، تستطيع المنظمة فتح مساحات أوسع للحوار بين الثقافات، والإسهام فى إعداد خريجين يمتلكون القدرة على التعامل مع التنوع الإنسانى؛ باعتباره فرصة للتعاون والتكامل، لا سببًا للصراع والانقسام.

# «خريجى الأزهر» منصة مهة لدعم المرأة الأزهرية



بقلم: أسماء قرة
الجزائر - باحثة بمرحلة الماجستير- كلية العلوم الإسلامية والعربية للطلاب الوافدين

أن رسالة العلم ليس ملء العقول بالمعلومات فحسب، وإنما تكوين عقل يُحسن الفهم، وبصيرة تُحسن التمييز، وقلب يدرك جوهر الدين ومقاصده؛ ليكون العلم نورًا يهدى، وأمانة تُؤدَّى، لا منزلة يُتباهى بها.

ومن هذا المنطلق، تتجلّى مكانة المرأة الأزهرية، التى لا يقتصر دورها على طلب العلم وتحصيله، بل يمتد إلى نشره والإسهام فى بناء الوعى وتشكيل الفكر؛ فهى شريك أصيل فى صناعة الوعى المجتمعى، بما تمتلكه من علم شرعى رصين، وفهم وسطى مستنير، وقدرة على مخاطبة العقول والقلوب.

ولعل أخطر ما تواجهه المجتمعات ليس انحرافات السلوك وحدها، وإنما ما يسبقها من انحراف فى التصور واختلال فى الفهم؛ إذ قد تتخذ الأفكار المنحرفة من الدِّين غطاءً لتبرير ممارسات تتناقض مع مقاصده السمحة وروحه القائمة على الرحمة والعدل والاعتدال.

ومن هنا، فإن مواجهة التطرف تبدأ بتصحيح المفاهيم، وتأصيل الفهم الصحيح للدِّين، وتحصين العقول من الغلو والتشدد، كما من التفريط والتساهل. فالمرأة التى تتلقى العلم الشرعى على أصوله لا تحمل معرفة فحسب، بل تضطلع بمسئولية صيانة المعانى الدينية من التحريف، وحماية الوعى من التضليل، وترسيخ الفهم المعتدل الذى يجمع بين صحة فهم النصوص الشرعية وإدراك مقاصدها.

فالانتساب إلى الأزهر الشريف ليس مجرد انتماء إلى مؤسسة عريقة، بل هو اتصال بمنهج علمى راسخ يقوم على التأصيل والتحقيق، وفهم النصوص فى ضوء مقاصدها، والجمع بين النقل الصحيح والنظر الرشيد؛ وهو ما يمنح المرأة الأزهرية أدوات علمية وفكرية تمكّنها من أداء رسالتها فى نشر الوعى ومواجهة الأفكار المنحرفة.

وتتسع ميادين هذه الرسالة لتشمل الأسرة والمؤسسات التعليمية والدعوية والفضاءات الرقمية؛ فالمرأة الأزهرية أمٌّ ومعلّمة وداعية وباحثة وموجّهة، تسهم فى غرس قيم الرحمة والتسامح واحترام الاختلاف، وتقديم خطاب دينى رشيد يُحسن التعامل مع قضايا العصر، ويواجه الشبهات بالحجة والإقناع، بعيدًا عن التشهير والإقصاء.

وفى زمن أصبحت فيه المعرفة متاحة للجميع، لم يعد الوصول إلى المعلومة كافيًا لامتلاك الفهم؛ لذلك تبرز الحاجة إلى امرأة أزهرية تُحسن البيان والتأصيل، وتُعلّم الأجيال كيف تفكر، وكيف تزن الأقوال بميزان العلم، بدلًا من الاكتفاء بتلقينها ما ينبغى أن تفكر فيه؛ فالمعركة الحقيقية مع التطرف ليست معركة معلومات فحسب، بل هى معركة وعى وبناء عقل قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين صحيح الدين وتأويلاته المنحرفة.

غير أن الاضطلاع بهذه الرسالة يقتضى من المرأة الأزهرية مواصلة طلب العلم، وتوسيع مداركها، وفقه واقعها، وإتقان أدوات التواصل الحديثة؛ فليس كافيًا أن تحمل شهادة علمية أو تنتسب إلى مؤسسة عريقة، وإنما العبرة بما يثمره علمها من وعى، وما يتركه حضورها من أثر، وما تقدمه لمجتمعها من نفع.

إن المرأة الأزهرية جزء أصيل من رسالة الأزهر الشريف فى نشر الوسطية والاعتدال، ومسئوليتها أن تحمل هذه الرسالة بعلمها، وتؤديها بوعيها، وتترجم مبادئها إلى سلوك وممارسات تسهم فى حماية المجتمع من الغلو والتطرف.

وفى هذا السياق، يبرز دور المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ بوصفها إحدى المؤسسات الداعمة لرسالة الأزهر الشريف، والحريصة على مد جسور التواصل مع خريجيه فى مختلف دول العالم، وتوظيف طاقاتهم العلمية والدعوية فى نشر قيم الوسطية والاعتدال. كما تمثّل المنظمة مساحة مهمة لدعم المرأة الأزهرية وتمكينها من أداء رسالتها فى مجتمعاتها، من خلال الأنشطة والبرامج التوعوية والفكرية التى تسهم فى بناء الوعى، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الفكر المتطرف، فضلًا عن تعزيز التواصل بين الخريجات وتبادل الخبرات والتجارب، بما يجعل المرأة الأزهرية شريكًا فاعلًا فى إيصال المنهج الأزهرى المستنير إلى مختلف فئات المجتمع.

ومن أعظم صور الوفاء للعلم الذى شرّف الله به الإنسان أن يجعل صاحبه منه بابًا للنفع، وسببًا فى إخماد جذوة الغلو، وإحياء معانى الرحمة والاعتدال، وبناء أجيال تمتلك من الوعى ما يحميها من الانحراف، ويقودها إلى طريق الوسطية.

Translation Department
Ayat Nabil - Sorraya Aziz- Samira Sakr

## Al-Azhar Calls on World's Conscience to Rescue Gaza's Displaced and Their Children from Winter's Harshness and Flooded Tents

Al-Azhar ash-Sharif is following with profound pain and deep sorrow the worsening humanitarian tragedy endured by the people of the Gaza Strip, including those displaced in camps and shelters. Severe weather depressions and heavy rainfall have flooded thousands of worn-out tents. Children, women, the elderly and the sick are trapped in the bitter cold, with no shelter to protect them, and no fuel or heating to ease the winter's harshness. This compounds their daily suffering under the siege and the continuing aggression.

Al-Azhar ash-Sharif affirms that hundreds of thousands of defenseless civilians and infants are exposed to waves of freezing cold and flooded tents, and are denied the basic means of shelter. This situation demands an urgent global awakening and a stirring of the human conscience, among the world's governments, institutions and free peoples, toward the tragedy of Gaza's people and the duty to help them. These harrowing scenes must not become mere news items, unmet by effective action that upholds humanity, preserves its dignity, and protects its children's right to life.

Al-Azhar ash-Sharif issues an urgent appeal to relief agencies, international organizations, and Arab and Islamic countries and their peoples. It calls on them to move swiftly to break the siege and set up emergency supply corridors. These should bring in rain-resistant tents, winter supplies, heating materials, food and medicine without obstruction. Such action would safeguard innocent lives and fulfil a humanitarian and religious duty that permits neither delay nor negligence.

## Ayman Abdul Ghani to Indonesian Graduates: Be the Best Ambassadors of al-Azhar in Your Homeland...Carry its Message of Spreading Knowledge & Consolidating the Values of Tolerance, Coexistence & Peace

Sheikh Ayman Abdul Ghani, the Acting Deputy of al-Azhar, urged Indonesian graduates to continue their scholarly journey, to keep on seeking more knowledge, and to hold fast to the moderate approach of al-Azhar ash-Sharif that combines authentic science with good character. He asked them to be the best ambassadors of al-Azhar in their homelands, and bearers of its message of spreading knowledge and consolidating the values of tolerance, coexistence, and peace.

Speaking at the graduation ceremony for Indonesian students at al-Azhar University for the 2025/2026 academic year, Sheikh Abdul Ghani said that al-Azhar ash-Sharif today celebrates the fruit of years of diligence and hard work within its walls. He described it as an ancient scholarly institution that for more than a thousand years has been a beacon of knowledge, a haven for seekers of learning from all over the world, a bearer of the moderate message of Islam, and a promoter of the values of mercy, tolerance, and coexistence.

He added that al-Azhar ash-Sharif takes pride in the scholarly and human ties that bind it to brotherly Indonesia, and is proud of its sons and daughters who chose al-Azhar as their path to knowledge and learning. He affirmed that these ties represent a model of scholarly and human connection between al-Azhar and the peoples of the world.

Sheikh Ayman Abdul Ghani emphasized that the students' graduation today is not the end of their journey with al-Azhar, but the beginning of their responsibility to carry its message to their homelands, saying: "Be its best ambassadors through your knowledge and your character. Make what you have learned a means of serving your communities, spreading sound awareness, and consolidating the values of moderation and tolerance, and know that the true value of knowledge is revealed in its impact on people's lives, and in what its bearer offers to his homeland and his nation".

Sheikh Abdul Ghani concluded his address by affirming that al-Azhar ash-Sharif will always remain a home for its graduates, proud of their belonging to it and honored by what they achieve in giving and accomplishment. He extended his congratulations to them and their families, asking Allah Almighty to bless their knowledge and work, and to make them a benefit to the land and its people.

Grand Imam of Al-Azhar:

# Freedom of Opinion and Expression Does Not Justify Offending Religious Symbols



His Eminence, the Grand Imam, Prof. Ahmad at-Tayyeb, Sheikh of al-Azhar ash-Sharif, affirmed that freedom of opinion and expression is a moral, social, and legal responsibility before it is a right and a practice, and that respect for symbols is a human value that must neither be relinquished nor taken lightly. His Eminence addressed a message to those who seek to undermine the nation's symbols, namely the Companions of the Prophet (PBUH), urging them to reconsider their positions. He said: "I am astonished by those who seek to undermine our religious symbols. I tell them that insulting the Companions of the Prophet (PBUH) for the purpose of stirring controversy is an act that falls far below the standards of morality and refined civilization."

During his meeting with Engineer Khaled Abdul-Aziz, Chairman of the Supreme Council for Media Regulation, His Eminence noted that al-Azhar is working to prepare young cadres of al-Azhar scholars and preachers and equip them to appear in the media and on various platforms. This will help promote sound religious discourse and provide scholarly critiques of misconceptions and extremist ideas, supported by reasoned arguments and evidence, rather than leaving the field open to undisciplined discourse.

## Prof. Abbas Shouman: Al-Azhar's Call to End the War and Stop the Bloodshed Is in Line with the Egyptian State's Vision of Achieving Peace and Stability

### Al-Azhar Ash-Sharif Has Previous Experience in Helping Resolve Disputes in African and Muslim Countries



His Eminence Prof. Abbas Shouman, President of the World Organization for al-Azhar Graduates and Secretary-General of the Council of Senior Scholars at al-Azhar ash-Sharif, affirmed that the appeal made by His Eminence the Grand Imam, Sheikh of al-Azhar to halt wars and armed conflicts in the region is of utmost importance. He warned of the dangers threatening Middle Eastern countries under the current circumstances and emphasized Egypt's role in supporting peace efforts.

During a telephone interview with journalist Ahmad Moussa on the program "Ala Masouliyati" (On My Responsibility), broadcast on Sada El-Balad TV, His Eminence stated that al-Azhar ash-Sharif holds a prominent place in the hearts of Muslims and that its call to stop the bloodshed and put an end to fighting is in line with the Egyptian state's vision of achieving peace and stability.

He pointed out that al-Azhar has previous experience in helping resolve disputes in African and Muslim countries, affirming its readiness to bring the conflicting parties together for dialogue and negotiations without extending an invitation to any particular country.

He explained that the Grand Imam of al-Azhar's statement was intended to call for an end to the wars in the region, as the current situation in the world as a whole, and particularly in the Arab region, could deteriorate further.

He continued: "Significant risks are threatening the countries of the region, and Egypt plays a major role in achieving peace. Al-Azhar has issued a call to stop the bloodshed among Muslims, and al-Azhar ash-Sharif needed to issue this call to put an end to the fighting."

The President of the World Organization for al-Azhar Graduates added, "Al-Azhar welcomes the role of wise and respected figures everywhere in putting an end to armed conflicts, and its appeal has received widespread acceptance and support, both domestically and internationally." He pointed out that al-Azhar has experience resolving disputes in African countries, as well as within Islamic countries.

He continued: "In situations of conflict, everyone must put aside their preconceptions, and each party must make concessions to resolve the conflict. Al-Azhar's call is in line with the Egyptian state's vision of achieving peace. Al-Azhar does not necessarily have a specific plan, but it invites scholars from around the world to discuss these issues. Al-Azhar repeatedly seeks to bring all parties together to negotiate and discuss, taking each party's perspective into account. The invitation is not directed at any particular country."

## Singapore's Minister of Muslim Affairs: al-Azhar Is a Beacon of Knowledge and Ethics, Not Only for Muslims but for All Who Love Peace and Mutual Understanding around the World

His Eminence Prof. Ahmad at-Tayyeb, Grand Imam of al-Azhar, received Minister Zaqy Mohamad, Singapore's Minister of Muslim Affairs and Senior Minister of State for Defence, at al-Azhar Headquarters to discuss ways of strengthening cooperation between al-Azhar and Singapore.

His Eminence affirmed al-Azhar's pride in its strong relations with Singapore, noting that Singaporean students coming to study at al-Azhar have played an important role in establishing and strengthening these relations. His Eminence explained that al-Azhar has 77 Singaporean students at the pre-university level and 119 students at the university level, bringing the total to 216 students across the various educational stages. Al-Azhar also offers 20 scholarships annually to Singaporean students. Furthermore, three schools in Singapore have had their certificates recognized as equivalent to the al-Azhar certificate, reflecting the depth and strength of the relations between al-Azhar and Singapore.

His Eminence affirmed al-Azhar's readiness to receive more Singaporean imams for training and qualification at al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers, to hone their skills in refuting the misconceptions raised by extremist and radical groups, and to enhance their understanding of contemporary issues, particularly those related to positive coexistence, citizenship, and women's rights in Islam.

The Singaporean Minister invited His Eminence the Grand Imam to visit Singapore and participate in the inauguration of the College of Islamic Studies in the country, which is scheduled to receive its first cohort of students in 2028. He affirmed that al-Azhar is a beacon of knowledge and ethics, not only for Muslims but for all who love peace and mutual understanding around the world.



Professeur/
Oussama Nabil

## Les droits de l’enfant en Islam :

# quand la miséricorde devient le fondement de la dignité humaine



Il suffit parfois d’observer le regard d’un enfant pour comprendre ce que signifie véritablement la responsabilité humaine. Dans ses premières années, l’enfant découvre le monde à travers les gestes de ceux qui l’entourent. Une main tendue lui inspire confiance, une parole bienveillante le rassure, tandis que l’indifférence ou la violence peuvent laisser des blessures profondes. La manière dont une société traite ses enfants révèle ainsi, mieux que de longs discours, les valeurs sur lesquelles elle repose.

En Islam, la protection de l’enfance s’inscrit dans une vision profondément humaine, fondée sur la miséricorde, la justice et le respect de la dignité. L’enfant n’est pas considéré comme une propriété de ses parents, mais comme un être humain à part entière, porteur de droits qui doivent être respectés bien avant qu’il puisse les revendiquer lui-même. Cette attention commence dès la vie prénatale. La protection de l’enfant à naître est étroitement liée à celle de sa mère, dont la santé, l’alimentation et l’équilibre psychologique méritent une attention particulière. Une femme enceinte confrontée à la pauvreté, à la maladie ou à l’insécurité ne devrait jamais être abandonnée à ses difficultés. Prendre soin d’elle, c’est aussi préparer à son enfant les conditions d’une naissance et d’une croissance sereines.

Le Coran affirme avec force le caractère sacré de la vie humaine. Il condamne notamment les pratiques anciennes qui conduisaient certains parents à supprimer leurs enfants par crainte de la pauvreté : « Ne tuez pas vos enfants par crainte de pauvreté. C’est Nous qui leur attribuons leur subsistance, ainsi qu’à vous » (sourate Al-Isrâ’, verset 31, traduction du sens). Au-delà de son contexte historique, ce verset transmet un message universel : aucun enfant ne devrait être considéré comme un fardeau dont on pourrait se débarrasser. Sa vie possède une valeur qui ne dépend ni des ressources de sa famille ni de son sexe.

À la naissance, l’enfant acquiert des droits liés à son identité et à son appartenance familiale. Il doit pouvoir porter un nom, connaître ses origines et grandir dans un environnement protecteur. Le Coran insiste sur la préservation de la filiation, tout en encourageant la prise en charge des enfants privés de soutien familial. Cette solidarité trouve une expression particulièrement forte dans la kafala, qui permet d’accueillir et de protéger un enfant sans effacer son identité d’origine. Car un orphelin n’a pas seulement besoin d’un toit ou de nourriture. Il a besoin d’affection, d’écoute et de cette présence rassurante qui lui permet de retrouver confiance dans les autres.

La sollicitude envers l’enfant se manifeste également dans l’importance accordée à l’allaitement et aux soins de santé. Le Coran évoque une période de deux années complètes pour les mères qui souhaitent mener l’allaitement à son terme (sourate Al-Baqara, verset 233). Cette recommandation rappelle combien les premières années sont décisives. Nourrir un enfant, le soigner et veiller à son développement physique constituent des responsabilités essentielles. Mais ces soins ne sauraient être réservés aux familles favorisées. Chaque enfant, quelles que soient ses origines, devrait bénéficier des conditions nécessaires à une croissance saine.

Pourtant, grandir ne signifie pas seulement être nourri et soigné. Un enfant peut vivre dans une maison confortable et souffrir profondément d’un manque d’attention. Il peut recevoir tout ce dont il a matériellement besoin sans jamais entendre une parole encourageante. C’est pourquoi la dimension affective occupe une place fondamentale dans l’éducation.

La tradition prophétique valorise la douceur, la compassion et la justice dans les relations familiales. Le Prophète Muhammad, paix et bénédictions sur lui, recommandait ainsi : « Craignez Allah et soyez équitables envers vos enfants. » Cette exigence d’équité prend tout son sens lorsque l’on considère les conséquences des préférences familiales. Un enfant constamment comparé à ses frères et sœurs peut finir par douter de sa propre valeur. À l’inverse, celui qui se sent aimé et respecté développe plus facilement confiance et sérénité.

L’Islam a également combattu les préjugés qui dévalorisaient les filles. Dans une société où leur naissance pouvait être accueillie avec tristesse, le Coran a dénoncé cette attitude et rappelé leur dignité. Cette reconnaissance implique aujourd’hui de garantir aux filles, comme aux garçons, l’accès aux soins, à l’éducation et aux possibilités d’épanouissement. L’éducation représente précisément l’un des piliers de cette conception des droits de l’enfant. Le premier mot de la révélation coranique, « Lis ! » (sourate Al-‘Alaq, verset 1), souligne la place essentielle accordée à la connaissance. Apprendre à lire, à réfléchir et à comprendre le monde ne constitue pas seulement une préparation à la vie professionnelle. C’est aussi une manière de devenir libre dans ses choix, conscient de ses responsabilités et capable de participer à la vie collective.

Lorsqu’un enfant abandonne l’école pour travailler, ce n’est pas uniquement une année d’enseignement qu’il perd : c’est parfois tout un avenir qui se referme. De même, lorsqu’une fille est privée d’instruction en raison de traditions discriminatoires, la société se prive d’une partie de ses talents. La responsabilité éducative dépasse donc le cadre familial. Elle concerne également les établissements scolaires, les pouvoirs publics et les institutions sociales. Une société véritablement attentive à l’enfance doit rendre l’éducation accessible, lutter contre l’abandon scolaire et accompagner les enfants confrontés à des difficultés particulières. Cette protection suppose aussi de combattre toutes les formes de violence et d’exploitation. Le travail dangereux, les mauvais traitements et les agressions physiques, psychologiques ou sexuelles constituent autant d’atteintes à la dignité de l’enfant. Face à ces situations, la compassion ne suffit pas. Il faut des dispositifs de prévention, des mécanismes de protection et un accompagnement adapté aux victimes. Un enfant blessé par la violence a besoin d’être écouté, protégé et aidé à reconstruire sa confiance.

Il ne faudrait pas non plus oublier un droit apparemment simple : celui de jouer. Le jeu permet à l’enfant de découvrir ses capacités, d’exprimer ses émotions et d’apprendre à vivre avec les autres. Une enfance entièrement absorbée par les obligations, les inquiétudes ou le travail est une enfance privée d’une part essentielle de sa richesse. Cette nécessité de protection devient particulièrement urgente dans les situations de guerre, de déplacement forcé et de catastrophe. Que peut ressentir un enfant obligé de quitter sa maison, son école et parfois sa famille ? Comment retrouver l’insouciance lorsque les bruits des bombardements remplacent ceux de la cour de récréation ?

Les enfants réfugiés ou déplacés ont besoin de nourriture, de soins et d’un abri, mais également de sécurité affective, de continuité éducative et d’un accompagnement psychologique. Les principes Islamiques de solidarité et d’entraide invitent à leur porter assistance sans les réduire à leur condition de victimes. À l’adolescence, les besoins évoluent. Le jeune recherche davantage d’autonomie, s’interroge sur son identité et aspire à être entendu. L’accompagner exige alors du dialogue plutôt qu’une succession d’interdictions incomprises. La prévention des comportements dangereux passe aussi par la lutte contre la pauvreté, l’exclusion et l’absence de perspectives. Même lorsqu’un mineur commet une faute, sa dignité doit être préservée. L’éducation et la réinsertion doivent conserver une place essentielle dans la réponse apportée à ses actes.

En définitive, les droits de l’enfant en Islam forment un ensemble indissociable. La santé favorise l’apprentissage, l’affection nourrit la confiance, l’éducation ouvre l’avenir et la sécurité rend possible l’épanouissement. Ces droits engagent les parents, mais également l’école, les institutions religieuses, la société et l’État. Leur véritable portée se mesure moins à la beauté des principes proclamés qu’à leur application dans la vie quotidienne. Protéger un enfant, ce n’est donc pas seulement préparer l’adulte qu’il deviendra. C’est reconnaître, dès aujourd’hui, la valeur de la personne qu’il est déjà. Car derrière chaque enfant se trouvent une dignité à respecter, une intelligence à éveiller, un cœur à entourer et un avenir à préserver.



**Pr Oussama Nabil**

**Université Al-Azhar**

## غزہ کے بے گھر شہریوں اور بچوں کو سردی کی شدت اور بارشوں میں ڈوبتے خیموں سے بچانے کے لیے الازہر کی عالمی ضمیر کو بیدار کرنے کی کوشش

الازہر نے غزہ کے بے گھر شہریوں اور بالخصوص بچوں کو سرد موسم، شدید بارشوں اور خیموں میں پانی بھر جانے کے باعث درپیش سنگین مشکلات سے نجات دلانے کے لیے عالمی برادری کے ضمیر کو جھنجھوڑتے ہوئے فوری امدادی اقدامات کا مطالبہ کیا ہے۔ الازہر غزہ پٹی کے عوام، بے گھر افراد اور امدادی مراکز و کیمپوں میں پناہ لینے والے خاندانوں پر گزرنے والے سنگین انسانی المیے کو نہایت رنج و غم کے ساتھ دیکھ رہا ہے۔ شدید موسمی دباؤ اور موسلادھار بارشوں کے باعث ہزاروں خستہ حال خیمے پانی میں ڈوب چکے ہیں، جبکہ بچے، خواتین، بزرگ اور مریض کھلے آسمان تلے شدید سردی میں محصور ہو کر رہ گئے ہیں۔ انہیں نہ کوئی محفوظ پناہ گاہ میسر ہے اور نہ ہی ایندھن اور حرارت کے ایسے ذرائع دستیاب ہیں جو انہیں سردی کی شدت سے محفوظ رکھ سکیں۔ اس صورتِ حال نے مسلسل محاصرے اور جارحیت کے باعث پہلے سے جاری ان کی روزمرہ مشکلات کو مزید سنگین بنا دیا ہے۔ الازہر اس امر پر زور دیتا ہے کہ لاکھوں بے گناہ شہریوں اور شیر خوار بچوں کو یخ بستہ سرد ہواؤں اور بارشوں میں ڈوبتے خیموں کے رحم و کرم پر چھوڑ دینا اور انہیں پناہ و رہائش کی بنیادی ضروریات سے محروم رکھنا پوری دنیا کے لیے فوری بیداری کا تقاضا کرتا ہے۔ یہ صورتِ حال عالمی ضمیر، دنیا کی حکومتوں، اداروں اور آزاد اقوام سے مطالبہ کرتی ہے کہ وہ غزہ کے عوام کے انسانی المیے کا احساس کریں اور ان کی مدد کے لیے اپنا فرض ادا کریں۔ ایسا نہ ہو کہ یہ دل دہلا دینے والے مناظر محض خبروں اور تصویروں تک محدود ہو کر رہ جائیں اور انسانیت کے حق میں کوئی مؤثر قدم نہ اٹھایا جائے، جو انسانی وقار اور انسانوں کے حقِ حیات کا تحفظ کر سکے۔ الازہر نے امدادی اداروں، بین الاقوامی تنظیموں، عرب و اسلامی ممالک اور ان کے عوام سے بنگامی اپیل کی ہے کہ وہ محاصرے کی پابندیاں ختم کرانے اور فوری امدادی سامان کی ترسیل کے لیے امدادی راہداریاں قائم کرنے کی کوششیں تیز کریں۔ ان امدادی سامان میں بارش سے محفوظ مضبوط خیمے، سردیوں کے ضروری ملبوسات، حرارت فراہم کرنے کے وسائل، خوراک اور ادویات بلا کسی رکاوٹ کے غزہ پہنچائی جائیں، تاکہ بے گناہ انسانی جانوں کا تحفظ یقینی بنایا جا سکے اور ان انسانی و دینی فریضے کی ادائیگی ہو سکے جس میں کسی تاخیر یا کوتاہی کی گنجائش نہیں۔



## الازہر کا روہنگیا مسلمانوں کی نسل کشی کے جرم میں میانمار کو ذمہ دار ٹھہرانے کے عالمی عدالتِ انصاف کے فیصلے کا خیر مقدم؛ ذمہ داروں کے محاسبے اور بین الاقوامی عدلیہ کی خودمختاری کے تحفظ کا مطالبہ

الازہر الشریف نے عالمی عدالتِ انصاف کے اس تاریخی فیصلے کا خیرمقدم کیا ہے، جس میں میانمار کو ریاستِ راکھین میں روہنگیا مسلمانوں کی نسل کشی کا ذمہ دار قرار دیا گیا ہے۔ ازہر نے اس فیصلے کو متاثرین کو انصاف دلانے، انسانی حقوق کے تحفظ اور قتلِ عام، جبری بے دخلی اور ظلم و ستم کے جرائم کی مذمت کی جانب اہم پیش رفت قرار دیا۔ الازہر اس بات پر زور دیتا ہے کہ روہنگیا مسلمانوں کے المیے کے حوالے سے اس کا مؤقف کبھی محض مذمت اور اظہارِ افسوس تک محدود نہیں رہا، بلکہ ان کی حمایت اور ان کے مصائب کو دنیا کے سامنے اجاگر کرنے کے لیے عملی اقدامات بھی کیے گئے ہیں۔ اسی سلسلے میں الازہر نے روہنگیا مسلمانوں کے مسئلے کو بھرپور انداز میں اٹھایا اور جنوری 2017ء میں قاہرہ میں "میانمار کے لیے انسانی اور ثقافتی مکالمے کی جانب" کے عنوان سے ایک بین الاقوامی کانفرنس منعقد کی، جس میں مختلف فریقوں کے نمائندوں نے شرکت کی۔ اس کانفرنس کا مقصد تشدد کا خاتمہ، پُرامن بقائے باہمی کو فروغ دینا اور بے گناہ انسانوں کا خون بہنے سے روکنے کے لیے ایک عملی حل تک پہنچنا تھا۔ اسی طرح الازہر نے اسی سال نومبر سے روہنگیا مسلم مہاجرین کے کیمپوں میں انسانی امدادی قافلے بھی روانہ کیے، جن کے ذریعے انہیں روزمرہ زندگی کی بنیادی ضروریات اور دیگر انسانی امداد فراہم کی گئی۔ یہ اقدامات روہنگیا مسلمانوں کے تحفظ اور ان کے انسانی حقوق کی پاسداری کے لیے الازہر کے مسلسل مؤقف اور کوششوں کا تسلسل ہیں۔ الازہر عالمی برادری سے مطالبہ کرتا ہے کہ وہ عالمی عدالتِ انصاف کے فیصلے پر عمل درآمد یقینی بنانے کے لیے سنجیدہ اور مؤثر اقدامات کرے، ان ہولناک جرائم کے ذمہ داروں کا محاسبہ کیا جائے اور انہیں سزا سے بچ نکلنے کا موقع نہ دیا جائے۔ اس کے ساتھ ساتھ متاثرین کے نقصانات کا ازالہ کرنے اور روہنگیا مسلم مہاجرین و بے گھر افراد کی اپنے وطن واپسی کو محفوظ اور باوقار بنانے کے لیے بھی اقدامات کیے جائیں۔ مزید برآں، الازہر عالمی فوجداری عدالت کی کوششوں کی حمایت اور حوصلہ افزائی کا مطالبہ کرتا ہے، تاکہ وہ دنیا بھر میں بے گناہ انسانوں کے خلاف جنگی جرائم، نسلی تطہیر اور سنگین خلاف ورزیوں کے ذمہ داروں کو انصاف کے کٹہرے میں لانے کے لیے اپنا فریضہ انجام دیتی رہے۔ الازہر اس بات پر بھی زور دیتا ہے کہ عالمی فوجداری عدالت کے عہدیداروں کو کسی بھی قسم کے دباؤ یا دھمکیوں کا سامنا نہیں ہونا چاہیے، جو ان کے کام میں رکاوٹ بنیں یا ان کی خودمختاری اور غیر جانب داری کو متاثر کریں۔ الازہر کے نزدیک بین الاقوامی عدالتی اداروں کی خودمختاری کا تحفظ اور ان کے دائرۂ اختیار کا احترام، انصاف کے قیام اور جرائم کے مرتکب افراد کے بلاامتیاز اور غیر جانب دارانہ احتساب کی بنیادی ضمانت ہے۔

### گرینڈ امام کی نمایاں پوزیشن لینے والے غیر ملکی فارغ التحصیل طلبہ سے ملاقات:

# آپ جامعہ ازہر کے سفیر ہیں، دنیا آپ سے اسلام کی صحیح تصویر پیش کرنے کی منتظر ہے



گرینڈ امام ، شیخ الازہر پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب نے تعلیمی سال 2025-2026ء میں جامعہ ازہر سے فارغ التحصیل ہونے والے پوزیشن ہولڈر غیر ملکی طلبہ و طالبات سے ملاقات کی ان طلبہ کی تعداد 45 تھی۔ گرینڈ امام نے طلبہ کو فراغت اور پوزیشن حاصل کرنے پر مبارک باد پیش کرتے ہوئے جامعہ ازہر میں ان کے تعلیمی سفر کے دوران حاصل کردہ نمایاں کامیابیوں پر مسرت اور فخر کا اظہار کیا۔ انہوں نے کہا کہ جامعہ ازہر اپنے غیر ملکی طلبہ پر فخر کرتا ہے، جو اس کے معتدل منہج سے وابستگی کے رشتے میں منسلک ہیں۔ تاہم، ان کی حقیقی ذمہ داری فراغت کے بعد شروع ہوتی ہے، کیونکہ وہ دراصل جامعہ ازہر کے سفیر ہیں، جنہیں اسلام کی روادار تعلیمات کو عام کرنے اور مکالمے، بقائے باہمی اور امن کی ثقافت کو فروغ دینے کا فریضہ انجام دینا ہے۔ انہوں نے مزید کہا کہ دنیا جامعہ ازہر کے فارغ التحصیل طلبہ سے یہ توقع رکھتی ہے کہ وہ اسلام کے حقیقی پیغام کی عملی تصویر پیش کریں، جو رحمت، اعتدال اور احترامِ انسانیت پر مبنی ہے۔ انہوں نے اس امر کی بھی نشاندہی کی کہ جامعہ ازہر اپنے فارغ التحصیل طلبہ سے مسلسل رابطے میں رہنے اور ان کی معاونت کرنے کا خواہاں ہے، تاکہ وہ اپنے اپنے ممالک میں روشن مثال بنیں اور اپنے علم و اخلاق کے ذریعے اپنے وطن اور پوری انسانیت کی خدمت میں اپنا کردار ادا کریں۔ دوسری جانب، غیر ملکی طلبہ نے گرینڈ امام سے ملاقات پر اپنی بے پناہ خوشی اور فخر کا اظہار کیا۔ انہوں نے جامعہ ازہر اور اس کے سربراہ کی جانب سے دنیا کے مختلف ممالک سے آنے والے غیر ملکی طلبہ کو فراہم کی جانے والی جامع علمی اور رہائشی سہولیات و سرپرستی کو سراہتے ہوئے اس عزم کا اظہار کیا کہ وہ اپنے اپنے وطن میں جامعہ ازہر کے بہترین سفیر ثابت ہوں گے اور اس کے معتدل منہج اور بلند پایہ انسانی پیغام کو اپنے معاشروں تک پہنچائیں گے۔ واضح رہے کہ یہ ملاقات جامعہ ازہر کی جانب سے تعلیمی سال 2025-2026ء کے فارغ التحصیل غیر ملکی طلبہ کے اعزاز میں منعقدہ عظیم الشان تقریب کے بعد ہوئی، جس کا مقصد ان کی علمی برتری اور تعلیمی نمایاں کارکردگی کو سراہنا اور انہیں حصولِ علم اور اپنے اپنے وطن کی خدمت کے سفر کو جاری رکھنے کی ترغیب دینا تھا۔

# مشرقی افریقہ میں دہشت گردی کی کارروائیوں میں ۶۰ فیصد کمی، تاہم الشباب اور دیگر تنظیموں کے خطرات بدستور برقرار ہیں: الازہر آبزرویٹری




الازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے نوجوانوں کو دہشت گرد تنظیموں کی جانب سے بھرتی اور استحصال سے محفوظ رکھنے کے لیے ان فکری اور سماجی اسباب و عوامل کا جامع سدباب کرنے کی حکمتِ عملی اپنانے پر زور دیا ہے جنہیں یہ تنظیمیں نوجوانوں کو اپنے جال میں پھنسانے اور اپنی صفوں میں شامل کرنے کے لیے استعمال کرتی ہیں۔ مشرقی افریقہ میں اکتوبر 2026 کے دوران دہشت گرد تنظیموں کی سرگرمیوں کے جامع اعداد و شمار اور تجزیاتی جائزے کے مطابق، الازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے دہشت گردانہ کارروائیوں کی شرح میں گزشتہ ماہ ستمبر کے مقابلے میں 60 فیصد نمایاں کمی ریکارڈ کی ہے۔ اکتوبر کے دوران دہشت گردی کے صرف دو حملے ہوئے، جبکہ ستمبر میں ان کی تعداد پانچ تھی۔ ان حملوں کے نتیجے میں 75 افراد جاں بحق اور 7 زخمی ہوئے، جبکہ اغوا کا کوئی واقعہ سامنے نہیں آیا۔ اس کے برعکس، دہشت گردی کے خلاف کارروائیوں اور فوجی آپریشنز میں 40 فیصد کمی دیکھنے میں آئی۔ اکتوبر کے دوران صرف 3 فوجی آپریشن کیے گئے، جبکہ ستمبر میں ان کی تعداد 5 تھی۔ یہ تمام فوجی کارروائیاں صومالیہ کی سرزمین پر انجام دی گئیں، جن کے نتیجے میں 87 دہشت گرد ہلاک اور 61 گرفتار ہوئے، جبکہ کسی بھی دہشت گرد کے ہتھیار ڈالنے کا واقعہ پیش نہیں آیا۔ یہ صورتِ حال اس امر کی عکاسی کرتی ہے کہ مسلح تنظیموں کی صلاحیتوں کو کمزور کرنے اور ان کی نقل و حرکت محدود کرنے کے لیے فوجی کارروائیاں مسلسل جاری ہیں۔ جغرافیائی تقسیم کے حوالے سے اعداد و شمار سے ظاہر ہوتا ہے کہ رواں ماہ خطے میں دہشت گردی اور فوجی سرگرمیوں کا تمام تر مرکز صومالیہ رہا۔ کینیا اور موزمبیق میں دہشت گردی کا کوئی واقعہ یا فوجی کارروائی ریکارڈ نہیں کی گئی۔ یہ صورتِ حال دہشت گرد تنظیموں کے خلاف جدوجہد میں صومالیہ کو درپیش پیچیدہ اور مسلسل سکیورٹی چیلنجز کی نشاندہی کرتی ہے۔ میدانی صورتِ حال کا تجزیہ کرتے ہوئے الازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے واضح کیا کہ مشرقی افریقہ میں اکتوبر کے دوران دہشت گردانہ حملوں اور فوجی کارروائیوں کی تعداد میں کمی بلاشبہ ایک مثبت اشارہ ہے، جو انسدادِ دہشت گردی کی کوششوں کی مؤثریت کو ظاہر کرتا ہے۔ تاہم، الازہر آبزرویٹری نے اس بات پر بھی زور دیا کہ محض اس کمی کی بنیاد پر دہشت گردی کے خطرے میں مکمل کمی کا فیصلہ نہیں کیا جا سکتا، بالخصوص اس لیے کہ مسلح سرگرمیاں بدستور صومالیہ میں مرتکز ہیں اور ان واقعات میں جانی نقصان کی تعداد بھی خاصی زیادہ رہی ہے۔ ان تمام حقائق اور اعداد و شمار کی روشنی میں الازہر آبزرویٹری نے زور دیا کہ دہشت گردی کے خلاف جنگ کو محض سکیورٹی اور فوجی اقدامات تک محدود نہیں رہنا چاہیے، اگرچہ دہشت گرد تنظیموں کی صلاحیتوں کو مفلوج کرنے کے لیے یہ اقدامات انتہائی اہمیت کے حامل ہیں۔ اس کے بجائے ایک جامع حکمتِ عملی اپنانا ضروری ہے، جو ان فکری اور سماجی اسباب و عوامل کا بھی خاتمہ کرے جن سے فائدہ اٹھا کر دہشت گرد تنظیمیں نوجوانوں کو اپنے نظریات سے متاثر کرتی اور اپنی صفوں میں بھرتی کرتی ہیں۔ اس مقصد کے لیے اعتدال پسند دینی بیانیے کے فروغ، انتہا پسند گروہوں کی جانب سے پھیلائے جانے والے گمراہ کن تصورات کی تردید اور ان کی فکری بنیادوں کو بے نقاب کرنے کے ساتھ ساتھ تعلیمی اور دینی اداروں کے کردار کو مزید مؤثر بنانا ناگزیر ہے، تاکہ معاشرے میں شعور و آگہی کو فروغ دیا جا سکے اور نئی نسل کو تباہ کن اور انتہا پسندانہ افکار سے محفوظ رکھا جا سکے۔

# الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

الأخيرة | تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر | جمادى الآخرة 1448 هـ ■ نوفمبر 2026م ■ العدد مائة وثلاثة وأربعون ■ سعر النسخة «جنيهان»





# شيخ الأزهر يوجِّه بضخ دماء جديدة من القيادات الشابة

## الكفاءة والجدارة معيار وحيد.. ولا مكان للمحاباة والوساطة



ترأس فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، اجتماعًا طارئًا بقيادات الأزهر لبحث تطوير العمل الإدارى فى جميع القطاعات، وتمكين الشباب من تولى المناصب القيادية، مشددًا على التزام رؤساء القطاعات بإعداد الكفاءات الشابة الصالحة للقيادة مستقبلًا.

أصدر فضيلته ثمانية قرارات عاجلة، مطالبًا كل مسئول بعرض ما تحقق بشأنها خلال مدة أقصاها أسبوعان، وهى: تشكيل «لجنة النهوض بالأزهر»، تتولى التنقيب عن الكفاءات وتمكينها من تولى المناصب القيادية فى مختلف القطاعات، وإعداد كل قطاع قائمة بعشرة أسماء ممن يصلحون مستقبلًا للعمل قيادات، خلال مدة أقصاها شهر، مع البدء فورًا فى إعداد دورات لتأهيلهم ورفع كفاءتهم، واختيار الكفاءات بعيدًا عن المحاباة والوساطة، والاعتداد بالجدارة والكفاءة معيارًا أول لاختيار المسئولين، وإنشاء لجنة لإدارة فعاليات الأزهر، تبت فيما تنظمه القطاعات من أنشطة ومؤتمرات وندوات، ضمانًا لجودتها وتحقيق أهدافها، والتزام كل مسئول بتنظيم وقته وإدارة أعماله بشكل علمى وفق أحدث المعايير، بما يرفع كفاءة الأداء ويحقق الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة، وتشكيل لجنة لإعداد مقرر عام للثقافة الإسلامية يُعتمد متطلبًا جامعيًا بجامعة الأزهر، يؤكد مبادئ الانتماء الوطنى والهوية والمنهج العلمى الذى درج عليه الأزهر منذ أكثر من ألف عام، ويحمى عقول الشباب من الأفكار والانتماءات التى تسىء توظيف الإسلام وفق الأهواء، ويحصّنهم بالمنهج

### مقرر للثقافة الإسلامية متطلب جامعى يحصِّن العقول

الأزهرى الوسطى، وهيكلة العمل الإعلامى فى جميع القطاعات، على أن يتولى المركز الإعلامى للأزهر المسئولية النهائية للنشر، بما يضمن توحيد الخطاب الإعلامى للمؤسسة، وتكثيف العمل على اكتشاف نوابغ الأزهر ورعايتهم، بوصفهم ثروة علمية ورصيدًا مستدامًا، بما يفتح المجال أمام الكوادر الشابة لتولى المناصب القيادية.

شدد فضيلة الإمام الأكبر، فى ختام الاجتماع، على التزام جميع القطاعات بهذه القرارات التزامًا تامًا، ووضعها موضع التنفيذ وفق الجداول الزمنية المحددة، مؤكدًا أن المتابعة ستكون مباشرة ومستمرة، وأن تحقيق نهضة حقيقية بالأزهر مسئولية مشتركة تقع على عاتق جميع قياداته أمام المولى، عز وجل، وتقتضى الجدية والانضباط وإعلاء مصلحة المؤسسة فوق كل اعتبار، بما يحفظ للأزهر مكانته ودوره العلمى والدعوى والإنسانى فى الداخل والخارج.

## التلميذ الفلبينى محمد مسيانو كامفونح فى ضيافة الإمام الأكبر.. تشجيعًا لنبوغه



استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، التلميذ محمد مسيانو كامفونح من دولة الفلبين، الذى يدرس بالصف الخامس بمعهد صقر قريش؛ تشجيعًا له على تميزه فى حفظ القرآن الكريم كاملًا، إلى جانب عدد من أمهات المتون العلمية، تشمل الشاطبية فى القراءات، وألفية ابن مالك ومتن الآجرومية فى النحو، والخريدة البهية وجوهرة التوحيد فى العقيدة، والمقدمة الجزرية وتحفة الأطفال فى التجويد.

أشاد فضيلة الإمام الأكبر بما حققه «الابن والحفيد العزيز محمد» من تميز لافت فى هذه السن المبكرة، مؤكدًا اهتمام الأزهر برعاية الطلاب النابغين وتشجيعهم على التعمق فى العلوم، بما يسهم فى إعداد جيل من العلماء والدعاة والباحثين القادرين على نشر المنهج الأزهرى الوسطى فى مختلف أنحاء العالم.

## .. وينعى شهيدَى الواجب الوطنى العقيد أحمد سمير والمقدم أحمد جودة

نعى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ببالغ الحزن العقيد أركان حرب أحمد سمير، رئيس أركان حرس حدود المنطقة الجنوبية، والمقدم أركان حرب أحمد جودة، رئيس عمليات إحدى كتائب حرس الحدود بالمنطقة الجنوبية العسكرية، اللذين استُشهدا أثناء أداء واجبهما الوطنى، مؤكدًا أنهما قدّما نموذجًا مشرفًا فى التضحية والفداء سيظل محل فخر الشعب المصرى.

تقدم فضيلته بخالص العزاء إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، والقوات المسلحة المصرية، وأسرتى الشهيدين والشعب المصرى، داعيًا المولى- عز وجل- أن يتغمدهما بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهما الصبر والسلوان، ويحفظ مصر وشعبها وجيشها من كل سوء.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

### زوج رئيسة سلوفينيا:

## الأزهر نموذج فريد يجمع عراقة التاريخ وثراء الرسالة



استقبل الجامع الأزهر د. أليش موسار، زوج رئيسة جمهورية سلوفينيا، ناتاشا بيرتس موسار؛ للتعرف على معالمه التاريخية وشواهده الحضارية، وكان فى استقباله د. أحمد الشرقاوى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والسفير قدرى عبد المطلب، المستشار الدبلوماسى ومسئول البروتوكول والعلاقات الخارجية بالأزهر، ود. هانى عودة، مدير الجامع الأزهر.

استمع الضيف إلى شرح تفصيلى عن تاريخ الجامع الأزهر وأركانه ومقتنياته وأروقته وباحاته، وما يحتضنه من حلقات علمية متواصلة تمثل امتدادًا لرسالة الأزهر العلمية عبر القرون.

أعرب موسار، فى ختام الزيارة، عن تقديره للجامع الأزهر وما يمثله من نموذج فريد يجمع بين عراقة التاريخ وأصالة العمارة وثراء الرسالة العلمية والإنسانية، مشيدًا بالدور الذى يضطلع به فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى نشر قيم السلام وتعزيز الحوار والتعايش المشترك بين الشعوب والثقافات.

# معركتنا مع التطرف تبدأ ببناء الوعى

## د. سيف قزامل: رسالة «خريجى الأزهر» تمتد إلى بناء الإنسان وصيانة وعيه

**أكد د. سيف رجب قزامل، عضو هيئة كبار العلماء رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، أن مواجهة الفكر المتطرف لا تقتصر على تفنيد الأفكار المغلوطة، وإنما تبدأ ببناء وعى مجتمعى راسخ، يستند إلى العلم والفهم الصحيح للدِّين، مشددًا على أهمية تحصين الشباب فكريًا، وترسيخ قيم الرحمة والتسامح وقبول الآخر.**



### الانتماء للأزهر.. مسئولية وليس مجرد شهادة

**كتب- إيهاب زغلول:**

قال قزامل، بمناسبة مرور ١٩ عامًا على تأسيس المنظمة، إن هذه الذكرى تمثل محطة مهمة لاستعراض مسيرة حافلة بالعطاء العلمى والدعوى والمجتمعى، نجحت خلالها المنظمة فى تعزيز التواصل مع خريجى الأزهر، ونشر الفكر الوسطى المستنير، من خلال الندوات واللقاءات التوعوية والقوافل الدعوية والفعاليات العلمية.

أوضح أن رسالة المنظمة تتجاوز حدود العمل العلمى والدعوى إلى بناء الإنسان وصيانة وعيه، وتعزيز تماسك المجتمع، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء والتعايش المشترك، لافتًا إلى أهمية التعاون مع بيت العائلة المصرية فى دعم المبادرات التى تعزز السلام المجتمعى وتواجه التعصب، انطلاقًا من أن أبناء مصر يجمعهم وطن واحد ومصير مشترك.

أشار إلى أن المرحلة المقبلة تستهدف توسيع نطاق أنشطة فرع المنظمة، وتكثيف البرامج التدريبية والتوعوية، واستثمار الخبرات العلمية لخريجى الأزهر، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الدينية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدنى، بما يعزز حضور المنظمة وتأثيرها فى مختلف القضايا المجتمعية.

أعرب قزامل عن اعتزازه بانضمامه إلى هيئة كبار العلماء، معتبرًا ذلك تكليفًا ومسئولية قبل أن يكون تشريفًا، وتقديرًا لمكانة العلم والعلماء، موجهًا الشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، على هذه الثقة التى تضاعف مسئوليته فى خدمة الدِّين والوطن.

شدد على أن الانتساب إلى الأزهر الشريف ليس مجرد انتماء لمؤسسة علمية عريقة، وإنما التزام بمنهج ورسالة ومسئولية تجاه المجتمع، داعيًا خريجى الأزهر حول العالم إلى مواصلة العمل والعطاء، والتمسك بقيم العلم والأخلاق والوسطية، وأن يكون كل خريج أزهرى نموذجًا مشرفًا فى مجتمعه وسفيرًا لرسالة الأزهر.

اختتم قزامل بالتأكيد أن الحفاظ على مكانة الأزهر وتعزيز دوره فى مواجهة التحديات الفكرية يتطلبان مزيدًا من العمل والتكاتف؛ فمسيرة العطاء لا تتوقف عند تكريم أو مناسبة، وإنما تستمر بالعمل المخلص لخدمة الدِّين والوطن والإنسان.